

الفوائد الحموية

فيما يحتاجه طلبة الشافعية

كتبه: الفقير أبو سلمان محمود بن نصر الله عز الدين الشافعي الحموي

المحتويات

٤	الإهداء
٥	المقدمة
٨	فصل في تعريف المذهب والمتن والشرح والحاشية
٩	فصل في الأطوار التي مر بها المذهب
١١	فصل في ذكر طريقتي المذهب العراقية والخراسانية وأهم فقهاءها وكتبها
١٢	أشهر أعلام طريقة العراقيين
١٢	أشهر أعلام طريقة الخراسانيين
١٣	أشهر أعلام الجمع بين الطريقتين
١٤	ذكر أشهر كتب المذهب
١٨	فصل في ذكر بعض أهم حواشي المذهب
١٩	فصل في ذكر بعض منظومات الفقه على مذهب الإمام الشافعي رضي الله عنه
٢٠	فصل في اصطلاح فقهاء المذهب
٢١	فصل في إطلاقات الكتب عند الشافعية
٢٤	فصل في الرموز المستعملة في كتب الفقه من المتأخرين
٢٦	فصل في الأحكام الشرعية التكليفية والوضعية
٣٠	فصل في بيان معتمد المذهب عند المتأخرين
٣٠	فصل في ذكر أمهات المنهاج التي اختصر منها
٣١	فصل في بيان أهم شروح المنهاج وما يعتمد منها في المذهب والإفتاء
٣٥	فصل في اصطلاح الإمام النووي في المنهاج
٣٦	فصل فيما تفيد هذه الألفاظ:
٤٩	فصل في الترجيح بين قولي الرملي وابن حجر
٥٠	فصل في ترتيب الكتب في الفتوى على ما ذكره العلامة الكردي في الفوائد المدنية
٥١	فصل في ترتيب الحواشي عند المتأخرين
٥٢	فصل في ترجمة إمام المذهب الإمام الشافعي رضي الله عنه:
٥٤	فصل في سند الإمام الشافعي
٥٤	في التلقي:
٥٥	فصل في ترجمة يسيرة للمحققين المتأخرين
٥٦	ترجمة محقق المذهب: ولي الله الراجعي
٥٨	ترجمة الإمام المجتهد ولي الله ال النووي رحمه الله
٦٢	ترجمة الإمام شيخ مشايخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصاري
٦٢	ترجمة الإمام الخطيب الشربيني
٦٥	ترجمة ابن حجر المكي شهاب الدين

٦٧	ترجمة محمد بن أحمد بن حمزة الرملي شمس الدين
٧٩	فصل في ذكر بعض الكتب والرسائل التي اعتنت باصطلاحات المذهب
٨٠	فصل في ذكر بعض كتب التراجم والطبقات لفقهاء المذهب
٨١	فصل في ذكر بعض كتب أدلة المذهب (أحاديث الأحكام)
٨٢	خاتمة:

الإهداء

أهدي هذا الكتاب لوالديّ؛ أمّي الغالية وأبي الحبيب حفظهم الله وإليّ شيخي الفقيه العلامة المربي سيّدي محمد علي رزّوق حفظه الله ونفعنا به، وبفضل الله ثمّ بفضلته تعلمت العلم، بفضل حرصه ونصحه الذي لا غنى لي عنه وتوجيهه فجزاه الله عنّي خيراً.

وأخيراً لتلك المرأة الصابرة المحتسبة التي صبرت عليّ في محنتي وكانت خير عون لي في رحلتي إلى زوجتي حفظها الله وجزاها عنّي كل خير.

إليكم جميعاً أهديكم شيئاً من ثمار جهدكم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين رب الأولين والأخرين الذي أحسن كل شيء خلقه وبدأ خلق الإنسان من طين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين نبينا محمد وعلى آله وأصحابه ومن اهتدى بهديه واقتدى بأثره إلى يوم الدين.

أما بعد:

فقد قال رسول الله ﷺ في الحديث الشريف الذي رواه معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه: (من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين) فإن أعظم ما يتقرب به العبد إلى ربه هو أن يعرف ما أمره الله به ويجتنب ما نهاه عنه.

وهذا ما يسمى عند العلماء بالفقه وهو معرفة الحلال والحرام وسائر الأحكام التي تتعلق بأفعال المكلفين وتعلم الفقه لا يكون إلا بتعلم اصطلاحات أهله وما تعارفوه بينهم، حتى يستطيع فهم كتبهم ومعرفة المراد من ألفاظهم، فلذلك صوّفت الكتب والرسائل قديماً وحديثاً في بيان اصطلاحات الفقه وأصوله والحديث وغيرها من العلوم حتى يقرب على المبتدئ الفهم وإن الفقير قد نظر إلى حاجة طلاب العلم اليوم الماسية إلى تقريب هذا الباب وإيضاحه وتسهيله وجمعه على غير مثال سابق إن شاء الله، ولما رأيت من ضعف الكثير من الطلبة الذين لا يفرّقون بين الاصطلاحات ومراتب الفتوى والترجيح والكتب المعتمدة وغير ذلك من الأمور المهمة جداً في علم الفقه فعزمت على أن أعمل مختصراً جامعاً

لغالب هذه المسائل على مذهب الإمام الحبر المجتهد أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي المطلبي رحمه الله ورضي عنه.

واعلم رحمك الله أن هذا المختصر معتمد من كتابين:
الأول: هو الفوائد المدنية للعلامة سليمان الكردي رحمه الله.
الثاني: هو الفوائد المكية للعلامة علوي السقاف رحمه الله.

فقد اختصرت منها كثيراً من الأشياء التي لا تناسب المبتدئ وزدت أيضاً فوائد كثيرة من رسالة التنبيه للعلامة المليباري وسلم المتعلم المحتاج لأحمد ميقري شميل الأهدل والابتهاج في بيان اصطلاح المنهاج لابن سميط، وشرح مقدمة المنهاج للإمام الرملي وغيرها.

وكذلك ألحقت بها ترجمة للسادة الأعلام على رأسهم إمام المذهب ومحققي المتأخرين وعلى رأسهم الشيخين العلامتين أبي القاسم الرافعي وأبي زكريا النووي رحمهما الله وكذلك شيخ الإسلام زكريا الأنصاري والخطيب وابن حجر والرملي الصغير.

فكان هذا المختصر على صغره جامع بإذن الله لما يحتاجه طلبة المذهب من المبتدئين والمتوسطين ولا يستغني عنه المنتهون وقد أسميته: **الفوائد الحموية فيما يحتاجه طلبة الشافعية** تقليداً للإمامين، عسى أن ننال بركتهما ونلحق بركبهما مع اعترافي بعدم أهليتي وتقصيري وتفريطي والله المستعان، وعليه التكلان ولا حول ولا قوة إلا بالله.

فالحمد لله أن يسر لنا مراجعة أهل العلم الأفاضل والاستفادة من معينهم فجزاهم الله عنا كل خير وقد رأيت بعد ذلك أن أضيف مباحث لا يستغنى عنها فطلبت الإذن من سيدنا الشهاوي حفظه الله فأذن بشرط التزام المذهب وعدم الغلط، وقد حاولت ذلك غاية وسعياً وبما توفر لدي.

وإني سائل من نظر في هذه الرسالة ووجد فيها زللاً أو عيباً فليعذر صاحبها فإنه من أهل التقصير وإن وجد فيها ما يستفيد منه ويستحسنه فليدع له بالتوفيق والإخلاص والسلامة عند العرض على المليك يوم القيامة، وأن يتجاوز الله عنه وعن والديه ومشايخه ومن له حق عليه.

والحمد لله رب العالمين

كتبه: الفقير أبو سلمان محمود بن نصر الله عز الدين.

للتواصل: (N:+84332063705)

فصل في تعريف المذهب والتمن والشرح والحاشية

المذهب: لغةً: مصدر ميمي من الفعل ذهب وهو الطريق الذي يسلكه
الذاهب، واصطلاحاً: هو ما ذهب إليه المجتهد المطلق من الأحكام، شبه ما
ذهب إليه الإمام من الأحكام بالذاهب في الطريق.

التمن: لغةً أصل الشيء، واصطلاحاً: هو ما قل لفظه وكثر معناه.

الشرح: لغةً هو الكشف والإظهار، واصطلاحاً؛ ألفاظ مخصوصة دالة
على معان مخصوصة، أي هو تفسير التمن وإيضاح عبارته وحل مشكلاته
وزيادة مسائل عليه.

الحاشية: هي تعليقات توضع على الشرح.

فصل في الأطوار التي مر بها المذهب

فالأطوار التي مر بها المذهب أربعة:

طور التأسيس	طور النقل	طور التحرير	طور الاستقرار
-------------	-----------	-------------	---------------

أولاً: طور التأسيس: طور التأسيس بدأ على يد صاحب المذهب الإمام الشافعي رحمه الله وله مذهب قديم قبل دخوله مصر ومذهب جديد بعد دخوله مصر.

ثانياً: طور النقل: هذا الطور بدأ على أصحاب الإمام الشافعي رحمهم الله نقلوا أقوال الإمام في مصنفاته كالزعراني والكرابيسي وأبي ثور والإمام أحمد الذين نقلوا المذهب القديم.

والإمام المزني والربيع المرادي والربيع الجيزي وحرملة وابن الزبير المكي والإمام البويطي نقلوا عنه المذهب الجديد.

ثالثاً: طور التحرير: الذي قد بدأ على يد الإمام الرافعي رحمه الله تعالى الذي صنف المحرر والعزیز ثم أتى بعده الإمام النووي فاقتصر المحرر في المنهاج والعزیز في الروضة وكان عملهم على أساس مراجعة كل ما

كتب ودون ومقابلته على أصل الإمام وقاعدة المذهب ما عليه أكثر الأصحاب.

رابعاً: طور الاستقرار: الطور الأخير الذي بدأ بعد وفاة الإمام النووي الذين شرحوا المنهاج كشيخ الإسلام زكريا الأنصاري ومن بعده الرملي الكبير والإمام ابن حجر المكي في التحفة والخطيب في المغني والرملي الصغير في النهاية ثم بعدهم أصحاب الحواشي.

فصل في ذكر طريقتي المذهب العراقية والخراسانية وأهم فقهاءها وكتبها

معنى الطريقة هنا؛ أي طريقة عرض المسائل وأدلتها والتفريع عليها، وكلا الطريقتين تمتاز عن الأخرى بشيء.

فالعراقية أضبط وأتقن في نقل نصوص الإمام الشافعي رضي الله عنه وقواعده ووجوه متقدمي الأصحاب غالباً.

والخراسانية امتازت بأنها أحسن بحثاً وتفريعاً وترتيباً في الغالب.

وقد صنف فقهاء المدرستين مصنفات عدة نقلوا بها أقوال علماء المذهب.

فمن كتب العراقيين: تعليقة الشيخ أبي حامد الإسفراييني رحمه الله والذخيرة للبندنجي، والتجريد للمحاملي وتعليقة القاضي أبي الطيب الطبري والحاوي للماوردي رحمهم الله جميعاً.

ومن كتب الخراسانيين: تعليقة القاضي حسين وفتواه والجمع والفرق للجويني وتنمة الإبانة للمتولي وغيرها.

أشهر أعلام طريقة العراقيين

- شيخ طريقة العراقيين أبي حامد الإسفراييني الأستاذ العلامة أحمد بن أبي الطاهر محمد بن أحمد الإسفراييني ولد سنة أربع وأربعين وثلاثمئة للهجرة، انتهت إليه رئاسة الدين والدنيا في بغداد توفي رحمه الله سنة ست وأربعمائة للهجرة.
- أبو الطيب الطبري: الإمام العلامة شيخ الإسلام أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر بن عمر الطبري ولد سنة ثمان وأربعين وثلاثمئة بآمل، واستوطن بغداد وله شرح على مختصر المزني توفي سنة خمسين وأربعمائة للهجرة.
- أبو الحسن الماوردي: الإمام العلامة أفضى القضاة أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري ولد سنة أربع وستين وثلاثمئة وولي القضاء ببلدان، توفي سنة خمسين وأربعمائة.

أشهر أعلام طريقة الخراسانيين

- القفال الصغير: الإمام العلامة الكبير شيخ الشافعية أبو بكر عبد الله بن أحمد بن عبد الله المروزي شيخ طريقة الخراسانيين توفي رحمه الله سنة سبع عشرة وأربعمائة وله من العمر تسعون سنة.
- أبو محمّد الجويني: الإمام شيخ الشافعية أبو محمد عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف الطعاني الجويني والد إمام الحرمين وهو من أصحاب الأوجه توفي سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة للهجرة.
- القاضي حسين: أبو علي حسين بن محمد بن أحمد المروزي من أكابر أصحاب القفال توفي سنة اثنين وستين وأربعمائة.

أشهر أعلام الجمع بين الطريقتين

- إمام الحرمين الجويني: أبو المعالي عبد الملك بن أبي محمد الجويني صاحب نهاية المطلب ولد سنة تسع عشرة وأربعمائة، ألف كتباً كثيرة منها البرهان في الأصول والإرشاد في أصول الدين وغيرها، توفي رحمه الله سنة ثمان وسبعين وأربعمائة.
- أبو حامد الغزالي: زين الدين محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الطوسي الشافعي، ولد بطوس سنة خمسين وأربعمائة له مصنفات كثيرة منها المستصفى في أصول الفقه والبسيط والوسيط والوجيز في الفقه والإحياء توفي سنة خمس وخمسمائة.
- الروياني رحمه الله: فخر الإسلام أبو المحاسن عبد الواحد بن اسماعيل بن أحمد بن محمد الروياني ولد في رويان سنة خمس عشرة وأربعمائة برع في المذهب حتى قال لو احترقت كتب الشافعي لأمليتها من حفظي، مات مقتولا سنة واحد وخمسمائة للهجرة.

ذكر أشهر كتب المذهب

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.

اعلم رحمك الله أن أول من صنف في الفقه على المذهب هو إمام المذهب رحمه الله ورضي عنه فقد صنف الأم والإملاء.

وجمع الإمام البويطي مختصراً عرف **بمختصر البويطي**، واختصر المزني ذلك في مصنف عرف **بمختصر المزني**.

ثم جاء إمام الحرمين واختصر الأربعة في كتاب كبير سماه: (نهاية المطلب في دراية المذهب) وهو شرح لمختصر المزني.

ثم جاء الإمام الغزالي رحمه الله ت (٥٠٥) هـ، اختصر النهاية في البسيط ثم اختصر البسيط في الوسط ثم اختصر الوسيط في الوجيز ثم اختصر كتابه الأخير بكتاب سماه الخلاصة.

وفي ذلك قيل:

أحسن الله خلاصه
ووجيز وخلاصة

هذب المذهب حبر
ببسيط ووسيط

فائدة: ذكر البجيرمي في حاشيته على الإقناع أن المحرر للرافعي هو اختصار للوجيز ولكن ما في التحفة؛ أن المحرر لم يكن مختصراً من

كتاب إنما هو كتاب مستقل، ثم إنَّ الرافعي رحمه الله شرح وجيز الغزالي بشرحين: أحدهما صغير لم يسمه وهو مفقود، والآخر كبير سماه العزيز شرح الوجيز من أنفس ما صنف في المذهب ثم جاء الإمام النووي رضي الله عنه واختصر العزيز في كتاب سماه "روضة الطالبين"، وبعده جاء ابن المقرئ رحمه الله، واختصر الروضة في كتاب "روض الطالب" يقع في مجلدين كبار وشرح الإمام شيخ الإسلام زكريا الأنصاري الروض في كتاب سماه "أسنى المطالب شرح روض الطالب" وعليه حاشية للإمام الرملي الكبير في غاية النفاسة.

واختصر الإمام ابن حجر الهيتمي رحمه الله الروض لابن المقرئ في كتاب سماه (النعيم)، وجاء في غاية النفاسة إلا أنه فقد في حياته وممن اختصر الروضة أيضاً العلامة المزجد رحمه الله في كتاب سماه "العباب المحيط".

وشرحه الإمام ابن حجر في شرح سماه "الإيعاب"، ولم يكمله واختصر الإمام عبد الغفار القزويني "العزيز" في كتاب "الحاوي"، وقد نظم الإمام ابن الوردي "الحاوي" نظماً وافياً سماه "بهجة الحاوي" ما يزيد على خمسة آلاف بيت، وقد شرح البهجة شيخ الإسلام زكريا الأنصاري بشرحين؛ صغير سيطبع قريباً والكبير موجود، واختصر ابن المقرئ الحاوي في كتاب سماه "إرشاد الغاوي إلى مسلك الحاوي"، وشرحه الإمام ابن حجر بشرحين "الإمداد" و"فتح الجواد".

وقد صنف الإمام القاضي أبو شجاع (الأصفهاني) متناً مختصراً عرف بـ "الغاية والتقريب" استمد متن هذا الكتاب من كتاب الإقناع للإمام الماوردي رحمه الله.

وقد سُرح متن العلامة أبي شجاع شرحاً كثيراً منها شرح العلامة ابن القاسم الغزي وسماه "فتح القريب المجيب".

وقد انتفع بشرح العلامة ابن القاسم الغزي خلق كثير وحُشي عليه حواشي كثيرة؛ منها حاشية البرماوي، وحاشية القليوبي، وحاشية الرحماني، وحاشية الأجهوري، وحاشية الشبراملسي، وحاشية الطبلاوي، وحاشية شيخ الأزهر الإمام إبراهيم الباجوري لعلها من أفضل الحواشي.

وقد شرح مختصر أبي شجاع الإمام العلامة المحقق شمس الدين الخطيب الشربيني في كتاب سماه "الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع" وهو شرح يعد مطولاً بالنسبة لمتن أبي شجاع وعليه حاشية في غاية النفاسة للإمام البيجرمي تسمى "تحفة الحبيب على شرح الخطيب"، وهناك حاشية للإمام ابن القاسم العبادي.

وممن شرح متن أبي شجاع العلامة تقي الدين الحصني شرحه بكتاب سماه (كفاية الأخيار في حل غاية الاختصار) وأيضاً شرحه الإمام ابن القاسم العبادي -صاحب الحاشية على تحفة المحتاج وسماه فتح الغفار في كشف مخبآت غاية الاختصار وعليه حاشية للجوهري الصغير.

فائدة: مختصر أبي شجاع يعرف بمتن الغاية والتقريب أو غاية الاختصار لذا تجد بعض الشراح يضعون اسمين لشرحهم عليه كشرح العلامة ابن القاسم الغزي سماه فتح القريب المجيب في حل ألفاظ التقريب والقول المختار في حل غاية الاختصار.

وفي العودة للمحرر الإمام الرافعي فقد اختصره الإمام المجتهد المجدد ولي الله النووي رضي الله عنه في كتاب سماه "منهاج الطالبين وعمدة المفتين" يقدر بنصف حجم الكتاب الأصل أو أكثر قليلاً.

ثم اختصر الإمام زكريا الأنصاري منهاج في كتاب سماه "منهج الطلاب" وشرح مختصره شرحاً وافياً سماه "فتح الوهاب شرح منهج الطلاب" وهذا الشرح كان مقرراً عند مشايخ الأزهر سابقاً، وعليه حاشية للعلامة البيجرمي نفيسة اسمها (التجريد لنفع العبيد).

وكذلك عليه حاشية للعلامة سليمان الجمل رحمه الله تعالى.

وممن اختصر (المنهج) العلامة الجوهري في كتاب سماه "نهج الطالب".

فصل في ذكر بعض أهم حواشي المذهب

حاشية الشيخ الإمام الرملي الكبير على أسنى المطالب لشيخ الإسلام.

حاشية القليوبي وعميرة على شرح المحلي على المنهاج.

حاشية ابن القاسم العبادي والشرواني على تحفة المحتاج لابن حجر.

حاشية الشبراملسي والرشيدي على نهاية المحتاج للرملي الصغير.

حاشية الشرقاوي على تحفة الطلاب لشيخ الإسلام.

حاشية البجيرمي على شرح المنهج لشيخ الإسلام.

حاشية الجمل على شرح المنهج لشيخ الإسلام.

حاشية البجيرمي على الإقناع للخطيب الشربيني.

حاشية الباجوري على فتح القريب المجيب لابن القاسم الغزي.

حاشية القليوبي على فتح القريب لابن القاسم.

حاشية شطا الدميّطي المعروفة بإعانة الطالبين على فتح المعين للعلامة الميلباري
رحمه الله.

فصل في ذكر بعض منظومات الفقه على مذهب الإمام الشافعي رضي الله عنه

بهجة الحاوي: للإمام ابن الوردي نظم بها الحاوي الصغير للقزويني وعليها شرح لشيخ الإسلام زكريا الأنصاري رحمه الله اسمه الغرر البهية شرح البهجة الوردية.

التيسير نظم التحرير: للعلامة شرف الدين العمرطي نظم بها تحرير تنقيح اللباب لشيخ الإسلام وعليها شرح لشيخ الأزهر عبد الله الشرقاوي رحمه الله.

صفوة الزبد لابن رسلان رحمه الله: نظم زبد البارزي، وعليها عدّة شروح لعل أهمها:

- شرح العلامة الإمام أحمد الرملي الكبير في فتح الرحمن.
- وشرح ابنه الامام محمد الرملي الصغير شمس الدين غاية البيان.
- وكذلك شرحه العلامة الفشني اسمه مواهب الصمد في حل ألفاظ الزبد.

نظم نهاية التدريب للعلامة شرف الدين العمرطي رحمه الله: نظم بها متن الغاية والتقريب أو ما يسمى متن أبي شجاع، وعليها شرح للعلامة الفشني رحمه الله.

فصل في اصطلاح فقهاء المذهب

اعلم أن الاصطلاح: اتفاق طائفة على أمر مخصوص بهم، وهذا يختلف باختلاف كل علم بل وكل مذهب ومسلك.

فحيث أطلق "الإمام" عندنا يراد به الإمام الجويني رحمه الله - وحيث أطلق "القاضي" يراد به القاضي حسين رحمه الله أو "القاضيان" يراد به الماوردي والرويانى رحمهما الله.

وإذا أطلقوا "الشارح" أو "الشارح المحقق" معرفاً يراد به الإمام الجلال المجلي رحمه الله.

وحيث قالوا: "الشيخان" يراد بهما الرافعي والنووي رحمهما الله أو قالوا: "الشيخوخ" فالرافعي والنووي والسبكي رحمهم الله.

وحيث قيل: "الأصحاب" فهم أصحاب الأوجه غالباً وضبطوا بالزمن وهم من كانوا قبل الأربعمائة (٤٠٠) هجري.

وحيث قال الشيخان: *المتأخرون* فالمراد من كان بعد الأربعمائة، وأما الآن فمن جاء بعد الشيخين.

فصل في إطلاقات الكتب عند الشافعية

إذا أطلق الفقهاء الشافعية:

كتاب الانتصار: فهو للقاضي أبي سعيد عبد الله بن محمد ابن أبي عصرون التيمي الموصلية.

أو " البحر " : فالمراد به بحر المذهب شرح مختصر المزني وهو للقاضي فخر الإسلام ابي المحاسن عبد الواحد بن اسماعيل بن أحمد الروياني الطبري.

والمراد ب "المختصر" : مختصر الإمام المزني.

والبيان: فالمراد به شرح المذهب لأبي إسحاق وهو لأبي الخير يحيى بن أبي الخير سالم بن سعد العمراني اليمني.

التبصرة: للشيخ أبي محمد عبد الله بن يوسف بن عبد الله الجويني.
التحفة: تحفة المحتاج بشرح المنهاج لابن حجر الهيتمي المكي.
وهناك تحفة الطلاب بشرح تحرير تنقيح اللباب لشيخ الإسلام زكريا الأنصاري عرفت بالتحفة الصغيرة.

المطلب: يريدون به المطلب العالي شرح وسيط الغزالي.

الكفاية: المراد به كفاية النبيه شرح التنبيه وكلاهما لنجم الدين أبي العباس ابن الرفعة ت (٧١٠) هـ.

الفروع: إذا أطلق فهو للشيخ أبي بكر محمد بن أحمد الحداد الكناني المصري.

القوت: كتاب قوت المحتاج شرح المنهاج للإمام الأزرعي ت (٧٨٣) هـ.

الحاوي: المراد به الحاوي الصغير لعبد الغفار القزويني مختصر من فتح العزيز والحاوي للماوردي ويطلق عليه الحاوي الكبير فلا بدّ من قيد.
الدقائق: دقائق المنهاج للإمام النووي.

الشامل: الشامل الكبير شرح مختصر المزني لابن الصّبّاغ وهناك الشامل الصغير لمحمد القزويني.

النهاية: إذا أطلقت في كتب المتقدمين فيراد به نهاية المطلب لإمام الحرمين أو في كتب المتأخرين فهي نهاية الجمال الرملي.

العدة: عدة أبي المكارم عبد الله بن علي الروياني ابن أخت صاحب البحر وهناك عدة للطبري لا تذكر إلا مقيدة.

المنهاج: في الفروع المراد به منهاج الطالبين للنووي وفي الأصول منهاج الإمام البيضاوي.

المهمات: هي شروح الروضة و الرافي لجمال الدين الأسنوي رحمه الله.

فصل في الرموز المستعملة في كتب الفقه من المتأخرين

- (أ. ج) العلامة عطية البرهان الأجهوري ت (١١٩٠) هـ.
(أ. ط) شمس الدين محمد بن منصور الأطفحي.
(ب) السيد عبد الله بن الحسين بن عبد الله بلفقيه العلوي الحضرمي ت (١٢٦٩) هـ.
(ب. ج) أو (ب. ج) العلامة سليمان بن محمد بن عمر البجيرمي ت (١٢٢١) هـ.
(ب. ج) العلامة شيخ الأزهر إبراهيم بن محمد بن أحمد الباجوري ت (١٢٧٧) هـ.
(ب. ز) العلامة إبراهيم الزيادي محشي أبو شجاع وهو المراد عند قول الباجوري (المحشي).
(ج) السيد علوي بن سقاف بن محمد العلوي الحضرمي ت (١٢٧٣) هـ.
(ح. ج) الإمام شهاب الدين ابن حجر الهيتمي ت (٩٧٣) هـ.
(ح. ف) أو (ح. ف) العلامة شمس الدين محمد بن سالم الحفناوي وربما يقال الحفني شيخ الشرقاوي صاحب الحاشية ت (١١٨١) هـ.
(خ. ض) شمس الدين الخضر بن محمد بن أحمد الشويري ت (١٠٦٩) هـ.
(خ. ط) أو (خط) العلامة شمس الدين الخطيب الشربيني ت (٩٧٧) هـ.
(زي) نور الدين علي بن يحيى الزيادي ت (١٠٢٤) هـ.
(سم) أو (سم) شهاب الدين أحمد بن قاسم العبادي ت (٩٩٤) هـ.
(س ل) سليمان بن أحمد بن سلامة المرابغي ت (١٠٧٥) هـ.
(ش. ق) أو (ش. ر. ق) عبد الله بن حجازي بن إبراهيم الشرقاوي.
(ط. ب) العلامة منصور بن ناصر الدين الطبلاوي ت (١٠٤١) هـ.
(ع. ش) نور الدين علي بن علي الشبراملسي ت (١٠٨٧) هـ.
(غ) محمد بن داود الغاني ت (١٠٩٨) هـ.

- (ف. ش) الشيخ أحمد بن حجازي الفشيني.
(ق. ل) شهاب الدين احمد بن سلامة القليوبي ت (١٠٩٦) هـ.
(ك) العلامة محمد بن سليمان الكردي.
(م. د) حسن بن علي الدابني ت (١١٧٠) هـ.
(م. ر) شمس الدين محمد بن أحمد الرملي الصغير.
(ر. م) شهاب الدين أحمد بن حمزة الرملي الكبير (الأب).

فصل في الأحكام الشرعية التكليفية والوضعية

أولاً: الحكم: خطاب الله المتعلق بفعل المكلف اقتضاءً أو تخيراً وبأعمّ وضعاً وهو الوارد سبباً أو مانعاً أو شرطاً أو صحيحاً أو فاسداً، فمعنى قوله خطاب الله: أي كلامه سبحانه وتعالى.

والمكلف: هو البالغ العاقل الذي لم يمتنع تكليفه فخرج بقولنا لم يمتنع تكليفه الممتنع كالذي لم تصله دعوة الإسلام.

وقوله اقتضاءً: أي طلباً للفعل سواء كان واجباً أو ندباً أو حرمةً أو كراهةً أو خلاف الأولى وسيأتي الكلام عنها إن شاء الله.

قوله أو تخيراً: أي مخير بين فعل الشيء وتركه وهو الإباحة.

– **الواجب:** هو ما أمر الشرع به أمراً جازماً يثاب فاعله ويعاقب تاركه كوجوب الصلاة والصيام وغيرها.

– **المندوب:** وهو ما أمر الشرع به أمراً غير جازم كالوتر والضحي وسنة تحية المسجد وغيرها من السنن التي يثاب فاعلها ولا يعاقب تاركها.

– **المباح:** وهو ما لم يرد في الشرع أمر أو نهي عنه.

– **المكروه:** ما نهى الشرع عنه نهياً غير جازم يثاب تاركه ولا يعاقب فاعله.

– **الحرام:** ما نهى الشرع عنه نهياً جازماً يثاب تاركه ويعاقب فاعله.

– **خلاف الأولى:** هو ما نهى عنه نهياً غير مقصود وهو النهي عن ترك المندوبات المستفاد من أمرها إذ الأمر بالشيء نهى عن ضده،

والأصح: أن الفرض والواجب مسمى واحد أي أن كلاهما بنفس المعنى وفرقت الحنفية بينها فقالوا الفرض ما ثبت بدليل قطعي والواجب ما ثبت بدليل ظني، والدليل القطعي هو القرآن والمتواتر من السنة والدليل الظني هي أحاديث الآحاد. والمستحب والمندوب والتطوع والسنة كلها بمعنى واحد.

الأحكام الوضعية:

- **السبب:** هو الوصف الظاهر المنضبط المعرف للحكم أو هو ما يلزم من عدمه عدم المسبب ويلزم من وجوده وجود المسبب.
- **الشرط:** ما يلزم من عدمه العدم ولا يلزم من وجوده وجود ولا عدم لذاته.
- **المانع:** ما يلزم من وجوده عدم الحكم ولا يلزم من عدمه وجود ولا عدم لذاته.
- **الصحيح:** ما تعلق به النفوذ وحصل به المقصود.
- **الفاسد:** ما لا يتعلق به النفوذ ولا يحصل به المقصود.
- **الوجه الشاذ:** هو الوجه الذي خرج الأوصاب استنباطاً على غير قواعد الإمام أو نصوصه؛ قال في التحفة: "وقد يشذون عنها كما المزني وأبي ثور فينسب لهما ولا تعد جوها في المذهب وقد يطلق الشاذ على ما خالف الاتفاق يخرج على المذهب".
- **البحث:** هو ما يفهم فهما واضحاً من الكلام العام للأوصاب المنقول وصاحب المذهب بنقل عام، ذكره ابن حجر في رسالة ((الوصية بالسهم))، وقال السيد عمر في فتاويه "البحث هو الذي يستنبطه الباحث من نصوص الإمام أو القواعد الكلية ولا تعد جوهاً وعلى كلا التعريفين لا تعد الأبحاث خارجة عن المذهب، قال إمام

الحرمين: لا يكاد توجد مسألة من مسائل الأبحاث خارجة عن المذهب من كل الوجوه.

— الاختيار: هو الذي استنبطه المختار من الأدلة الأصولية بالاجتهاد من غير نقل من صاحب المذهب ولا يعول عليه.

— وأما المختار الذي وقع للنووي في الروضة فهو بمعنى الأصح في المذهب لا بمعناه الاصطلاحي.

المكروه وخلاف الأولى

المكروه: هو ما طلب تركه طلباً غير جازم إن ثبت بنهي مقصود فهو المكروه، وإن ثبت بنهي غير مقصود أي استفاد من الأمر بضده فهو
خلاف الأولى
ويمكن أن يقال: إن المكروه ما ثبت فيه نهي خاص وخلاف الأولى لم يثبت فيه ذلك.

والفرق بينهما أنّ النهي المقصود أشد من غيره والقسم الثاني هو واسطة بين الكراهة والإباحة، وقد يقوم مقام النهي اشتداد الطلب.

والفرق بين كراهة التحريم وكراهة التنزيه: أن الأول بنهي جازم غير نص "أي يحتمل التأويل، والثاني: بنهي غير جازم.

والفرق بين كراهة التحريم والحرام: مع أن كل منهما يفيد الإثم، فإن كراهة التحريم ما ثبت بدليل يحتمل التأويل والحرام ما ثبت بدليل قطعي أو إجماع أو قياس أولوي أو مساوي.

خلاف السنة وخلاف الأولى:

خلاف الأولى من أقسام المنهي عنه وخلاف السنة لا نهى فيه أي فهي مباحة.

القول المخرج:

قال في شرح المذهب فإن نص إمامه على شيء ونص في مسألة تشبهها على خلافه فخرج من أحدهما إلى الآخر سمي قولاً مخرجاً.

وشرط هذا التخريج ألا يوجد بين نصيه فرقاً فإن وجده وجب تحريرهما على خلاف ظاهرهما.

قال الرملي في نهاية المحتاج:

"ويكون هناك وجه ضعيف وقول مخرج وكيفية التخريج كما قاله الرافعي في باب التيمم: أن (يجيب) الشافعي بحكمين مختلفين في صورتين متشابهتين ولم يظهر ما يصلح للفرق بينهما فينقل الأصحاب جوابه من كل صورة إلى الآخرة فيحصل في كل صورة قولان منصوص ومخرج، المنصوص في الأولى هو المخرج في تلك.

فيقولون: قولان بالنص والتخريج.

فصل في بيان معتمد المذهب عند المتأخرين

اعلم رحمك الله ان معتمد المذهب ما اتفق عليه الشيخان الرافعي والنووي فإن اختلفا قدم النووي ((فإن وجد للرافعي كلاماً دونه فهو المعتمد)).

فائدة: في ترتيب كتب الإمام النووي رحمه الله تعالى:

فإن علمت أن المعتمد ما اتفق عليه الشيخان فاعلم أن المقدم من كلام النووي ما هو متبع لكلام الأصحاب.

فالأول التحقيق ثم المجموع فالتنقيح ثم الروضة فالمنهاج فشرح مسلم فتصحيح التنبيه وهذا تقريب وإلا فالواجب في الحقيقة عند تعارض هذه مراجعة كلام معتمد المتأخرين واتباع ما رجحوه منها.

فصل في ذكر أمهات المنهاج التي اختصر منها

اعلم رعاك الله أن المنهاج اختصر من المحرر للرافعي والمحرر اختصر من الوجيز للغزالي على ما قاله العلامة البجيرمي وقيل هو مختصر من الخلاصة للغزالي أيضاً والوجيز مختصر من الوسيط للغزالي والوسيط مختصر من البسيط للغزالي أيضاً كما مر معنا سابقاً والبسيط اختصره من نهاية المطلب في دراية المذهب لإمام الحرمين الجويني وهو قد لخص نهاية المطلب من الأم ومختصر المزني والإملاء.

فصل في بيان أهم شروح المنهاج وما يعتمد منها في المذهب والإفتاء

اعتنى العلماء بمنهاج الإمام النووي رحمه الله قديماً وحديثاً وكثرت شروحه وطارت شهرته بالآفاق واشتغل الفقهاء بحفظه ونظمه وشروحه واختصاره فصار قبلة الشافعية ودائب المتفهمة ليلاً ونهاراً.

وقد قيل في مدح المنهاج:

قد صنف العلماء واختصروا
كالمنهاج فلم يأتوا بما اختصروه

جمع الصحيح مع الفصيح
الأمواج وفاق بالترجيح عند تلاطم

لم لا وفيه مع النووي الرافعي
كالعجاج حبران بل بحران

وقد وقف الفقير على مائة شرح للمنهاج تقريباً وهذا مع ما اطلعت عليه مع قلة نظري واطلاعي والحقيقة أنها أكثر من ذلك.

فَمَمَّن شرح المنهاج:

- الإمام العلامة بدر الدين الزركشي وسماه بـ **"الديباج في توضيح المنهاج"**.
- الإمام سراج الدين البلقيني: سماه بـ **"تصحيح المنهاج"**.
- الإمام الدميري: شرحه شرح جميل نفيس سماه **"النجم الوهاج"** وقد نظم شرحه نظماً طويلاً.
- الإمام بدر الدين محمد المعروف بابن خطيب الدهشة، شرح شرحين: أ- **بداية المحتاج** ب- **إرشاد المحتاج**.

والثاني: مسائل الابتهاج شرح المنهاج.

- الإمام تقي الدين الحصني ت (٨٢٩) هـ سماه بـ **كفاية المحتاج**.
- شرح الإمام شهاب الدين أحمد بن حمدان الأزرعي ت (٧٨٣) هـ، له شرحان على المنهاج أحدهما سماه بـ **(قوت المحتاج)** والثاني **(غنية المحتاج)**.
- شرح الإمام سراج الدين عمر بن علي ابن الملقن الشافعي ت (٨٠٤) هـ سماه **(الإشارات إلى ما وقع في المنهاج من الأسماء والمعاني واللغات)**، و**(عمدة المحتاج شرح المنهاج)**.
- شرح الإمام أحمد بن العماد الأقفهسي ت (٨٠٨) هـ سماه **البحر العجاج في شرح المنهاج**.

- شرح الإمام عز الدين محمد بن أبي بكر ابن جماعة ت (٨١٩) هـ في شرحين له الأول: **المنهج الوهاج في شرح المنهاج**، والثاني: وسائل **الابتهاج في شرح المنهاج**.

- شرح الشيخ أحمد بن حسين بن رسلان الرملي المتوفى سنة (٨٤٤) هـ
- وشرحه الإمام محمد بن القاسم الغزي الغرابيلي توفي سنة (٩١٨) هـ والشروح كثيرة جدا يطول بها المقام هنا.

وأهم شروحه على الإطلاق فهي أربعة: **عليها مدار الاعتماد: الأول: شرح الإمام العلامة الأصولي المفسر جلال الدين المحلي رحمه الله المسمى بـ "كنز الراغبين شرح منهاج الطالبين"**، وعليه حواشي كثيرة أهمها حاشيتا قليوبي وعميرة.

الثاني: شرح الإمام العلامة المحقق شمس الدين الخطيب الشربيني رحمه الله ت (٩٧٧) هـ المسمى بـ "مغني المحتاج".

الثالث: شرح الإمام العلامة المحقق ابن حجر الهيتمي المكي المسمى بـ "تحفة المحتاج" وعليه حواشي في غاية النفاسة للشرواني والعبادي.

الرابع: شرح الإمام العلامة المحقق شمس الدين محمد بن أحمد الرملي الصغيري المسمى بـ "نهاية المحتاج" وعليه حواشي نفيسة للعلامة الشبراملسي والمغربي الرشيدى، وممن نظم المنهاج الإمام السيوطي رحمه الله لكنه غير موجود.

فائدة:

- شرح الخطيب مجموع من شروح المنهاج مع توشيحه من فوائد تصانيف شيخ الإسلام زكريا ويستمد كثيراً من كلام شيوخه الشهاب الرملي ومن شرح ابن شهبة الكبير على المنهاج.
- صاحب النهاية في الربع الأول يماشي الشيخ الإمام الخطيب ويوشح من التحفة ومن فوائد والده ولذا تجد توافق بين عبارة المغني والتحفة والنهاية وفي الثلاثة أرباع يماشي التحفة ويوشح من غيرها، وابن حجر يستمد في التحفة من حاشية شيخه ابن عبد الحق على شرح المنهاج للجلال المحلي.

فصل في اصطلاح الإمام النووي في المنهاج

الإمام النووي رحمه الله في مصنفاته ذكر مصطلحات ليبين بها مراتب الأقوال وقوتها وضعفها، وهل هي للشافعي أم هي لأصحابه الذين جاءوا بعده وخرجوها على أصله؟

فـ "الأظهر" و"المشهور" و"القديم" و"الجديد" وفي "قوله" "وفي قوله القديم" وفي قوله "كذا" "القولان" و"الأقوال" هذا يعبر بها عن أقوال الإمام الشافعي رضي الله عنه.

و"الأصح" و"الصحيح" و"قيل" و"في وجه" و"الوجهان" و"الأوجه" فهي للأصحاب.

و "النص" للمركب منهما ((يقيناً))، وتعبيره بـ "المذهب" يحتتمل أن يكون قولاً للشافعي أو من أوجه الأصحاب أو مركب منهما.

فصل فيما تفيد هذه الألفاظ:

اعلم أن تعبيره بـ "الأظهر" يستفاد منه أربع مسائل:

الأولى: خلافية: أي أن المسألة فيها خلاف.

الثاني: الأرجحية: أي أن فيها قولان قول راجح والآخر مرجوحا والراجح هو المذكور ومقابلته مرجوح.

الثالثة: أن الخلاف فيها قولي، أي من أقوال الإمام الشافعي لا من أوجه الأصحاب.

والرابعة: ظهور المقابل: يعني ان المقابل ظاهر في نفسه قوي المدرك وإن كان المعتمد والفتوى على الأظهر.

وجملة ما في المنهاج من التعبير بالأظهر: ((أربعمائة)) إلا خمسة.

وتعبيره بـ "المشهور" يستفاد منه: أربع مسائل:

الأولى: خلافية.

الثانية: الأرجحية.

الثالثة: غرابة المقابل أي خفي غير مشهور فهو ضعيف.

والرابعة: كون الخلاف قولياً أي من أقوال الإمام الشافعي رضي الله عنه
وجملة ما في المنهاج من التعبير بالمشهور: ثلاث وعشرون عبارة.

وتعبيره بـ "الصحيح" يستفاد منه أربعة مسائل:

الأولى: الخلافية.

والثانية: الأرجحية.

الثالثة: فساد المقابل أي كونه ضعيفاً لا يعمل به والعمل بالصحيح.

والرابعة: كون الخلاف وجهاً للأصحاب يستخرجونه من كلام الإمام
الشافعي
فإن كان الخلاف قوياً لقوة دليل المقابل عبر بـ "الأصح" وإن لم يقو
الخلاف عبر بـ "الصحيح".

فائدة: المراد بقوة الخلاف علمنا بالدليل الذي استند إليه الشافعي رضي الله
عنه، وقد لا نعلمه لكن نعلم الراجح وطريق علمنا لذلك أمور:

١. النص على أرجحيته.
٢. العلم بتأخيره.
٣. التفريع عليه.

٤. النص على فساد مقابله.

٥. موافقته لمذهب مجتهد.

فائدة: يجوز تقليد مقابل الأظهر والأصح دون مقابل المشهور والصحيح في حق نفسه، وجملة ما عبر عنه الإمام النووي بـ "الصحيح" مئة وستة وسبعون، وتعبيره بـ "الجديد" يعني أنه من قول الإمام الشافعي رحمه الله إذ له قولين قديم وجديد.

والجديد: هو ما قاله بعد دخوله مصر.

ومن رواته: البويطي والمزني والربيع المرادي والربيع الجيزي وحرملة (يونس) بن عبد الأعلى، ومن كتب الإمام الجديدة "المختصر للبويطي" و "الأم".

وتعبيره بالجديد: يستفاد منه أربع مسائل:

الأولى: الخلافة.

الثانية: الأرجحية.

الثالثة: كون الخلاف من أقوال الإمام الشافعي رحمه الله.

الرابعة: كون المقابل قديماً؛ أي قولاً قديماً للإمام الشافعي رحمه الله، وجملة ما عبر عنه الإمام النووي في المنهاج بـ الجديد: خمس وسبعون مرة.

التعبير بـ "القديم" أي من قولي الإمام الشافعي رضي الله عنه وهو ما قاله قبل دخوله مصر، ومن أشهر رواته؛ الإمام العالم المجتهد أحمد بن حنبل رضي الله عنه وأرضاه والإمام الزعفراني والكرابيسي وأبو ثور.

يستفاد من تعبيره بـ القديم أربع مسائل:

الأولى: كون المسألة خلافية.

الثانية: المرجوحية أي أن القديم مرجوح.

الثالثة: كون الخلاف قولياً.

الرابعة: كون المقابل الجديد هو المعمول به.

تنبيه: المذهب القديم ليس مذهباً للشافعي لأن المقلد مع المجتهد كالمجتهد مع الرسول ﷺ.

والمسائل التي عدّوها وجعلوها مما يفتى به على القديم فسببها أن جماعة من الأصحاب المجتهدين في مذهبهم لاح لهم في بعض المسائل أن القديم أظهر دليلاً فأفتوا بها غير ناسبين ذلك للإمام الشافعي رحمه الله، وهي ثماني عشر مسألة:

١. عدم وجوب التباعد عن النجاسة في الماء الكثير بقدر قلتين.
٢. عدم تنجس الجاري إلا بالتغير.

٣. عدم نقض بالمس المحرم.
٤. تحريم أكل الجلد المدبوغ.
٥. استحباب التثويب في آذان الصبح.
٦. مقدار وقت المغرب إلى مغيب الشفق الأحمر.
٧. استحباب تعجيل العشاء.
٨. عدم ندب قراءة السورة في الآخرين.
٩. الجهر في التأمين للمأموم في الجهرية.
١٠. الخط للمصلي عند عدم الشاخص.
١١. جواز اقتداء المنفرد أثناء صلاته.
١٢. كراهة تقليد أظافر الميت.
١٣. عدم اعتبار الحول في زكاة الركاز.
١٤. صيام الولي عن الميت الذي عليه الصيام.
١٥. جواز اشتراط التحلل من الحج بالمرض.
١٦. إجبار الشريك على العمارة.
١٧. جعل الصداق في يد الزوج مضموناً.
١٨. وجوب الحد بوطء المملوكة المحرم.

وقد نظمها بعضهم فقال:

مسائل المفتى بقول الأقدم هي للإمام الشافعي الأعظم
لا ينجس الجاري ومنع تباعد والطهر لم ينقض بلمس المحرم
واستجمر لمجاوز عن مخترج للصفحتين ولو تلوث بالدم
والوقت مد إلى المغيب لمغرب ثوب لصبح والعشاء فقدم
لا تأتين في الآخرين بسورة والاقْتداء يجوز بعد تحرم
والجهر بالتأمين سن لمقتدي والخط بين يدي المصلي فاعلم
والظفر يكره أخذه من ميت وكذا الركاز نصابه لم يلزم
ويجوز إجبار الشريك على البناء وعلى عمارة كل ما لا يقسم

والزوج ان يكن الصداق بيده فضمان يد حكمه في المـغـرم
والجلد بعد دبع يحرم أكله والحد في وطئ الرقيق المحـرم
ويصح عن ميت صيام وليه ويجوز شرط تحلل للمحـرم.

وتعبيره **بالمذهب** يستفاد منه أربع مسائل:

الأولى: خلافية.

الثانية: الأرجحية يعني أن ما عبر فيه بالمذهب راجح.

الثالثة: كون الخلاف بين الأصحاب أي في حكاية المذهب فبعضهم يحكي
فيه الخلاف في المذهب وبعضهم يحكي عدمه وبعضهم يحكي القطع
بالمذكور وبعضهم يحكي الخلاف أقوالاً أو وجوهاً.

والرابعة: مرجوحية المقابل.

وجملة ما في المنهاج من التعبير بالمذهب مئة وسبعة وثمانون (١٨٧)
مرة.

والتعبير بـ "قيل" يستفاد منه أربع مسائل:

الأولى: الخلافية.

الثانية: كون الخلاف وجهاً للأصحاب.

الثالثة: ضعف المذكور بـ "قيل".

الرابعة: كون مقابله الأصح أو الصحيح.

وجملة ما في المنهاج من التعبير بـ "قيل" أربع مائة وتسعة وثلاثون (٤٣٩) عبارة.

وتعبيره "في قول كذا" يستفاد منه أربع مسائل:

الأولى: الخلافية.

الثانية: كون الخلاف أقولاً للشافعي رضي الله عنه.

الثالثة: ضعف القول المذكور.

الرابعة: كون مقابله الأظهر أو المشهور.

وجملة ما قيل في المنهاج من التعبير "وفي قول كذا" اثنتان ومئتا (٢٠٢) عبارة
جملة التعبير بقيل مائة وواحد وأربعون قولاً كلها ضعيفة إلا خمسة عشر
موضعاً رجح المتأخرون اعتمادها اثنتا عشر منها عبر بـ "قيل" وثلاثة بـ
"وفي قول".

والتعبير بالقولين يستفاد منه ثلاث مسائل:

كون الخلاف قولاً للشافعي الأرجحية ما نص على أرجحية أحدهما
ومرجوحية الآخر.

وجملة ما في المنهاج من التعبير ب " القولين " إحدى وعشرون (٢١) عبارة.

والأقوال يستفاد منها ثلاث مسائل:

الخلافة كون الخلاف أقوالاً للشافعي أكثر من اثنين.

أرجحية أحدها بترجيح الأصحاب له أو بنص وعبر الإمام النووي بالأقوال بست عشرة (١٦) مرة.

وتعبيره "بالنص" يستفاد منه أربع مسائل:

الأولى: الخلافة يعني أن مقابل النص خلاف.

الثانية: الأرجحية أي أن ما عبر عنه " بالنص " هو الراجح.

الثالثة: كون النص من أقوال الشافعي فقط.

الرابعة: أن ما قبله ضعيف جدا لا يعمل به.

وتعبير " بالمنصوص " يستفاد منه أربع مسائل:

الأول: الخلافة.

الثانية: الأرجحية.

الثالثة: كون المنصوص عليه إما قولاً للشافعي أو وجهاً للأصحاب.

الرابعة: كون مقابله ضعيف جداً لا يعمل به.

وتعبير بـ "وفي وجه كذا" يستفاد منه أربع مسائل:

الأولى: الخلافية بين الأصحاب.

الثانية: كون الخلاف أوجه ثلاثة فأكثر بين الأصحاب.

الثالثة: ضعف المذكور.

الرابعة: كون المقابل هو الأصح أو الصحيح.

وتعبيره بـ "الوجهين" يستفاد منه:

الخلافية وانحصارها في وجهين، وكون الخلاف للأصحاب وكون مقابل الضعيف منها هو الأصح أو الصحيح.

وتعبيره بـ "الأوجه" يستفاد منه:

الخلافة وانحصارها في أكثر من وجهين وكون الخلاف للأصحاب وكون مقابل الضعيف منها الأصح أو الصحيح.

وتعبيره "في قول أو وجه" يستفاد منه:

الخلافة والتردد في كونها من أقوال الشافعي أو من أوجه الأصحاب وكون الوجه أو القول ضعيف وكون مقابله في القول الأظهر والوجه الأصح أو الصحيح.

وتعبيره بـ "كذا" أو "وكذا" يستفاد منه:

الخلافة فيما بعدها فإن عبر بعدها بالأصح فمقابله صحيح أو بالصحيح فمقابله الضعيف أو عبر بالأظهر فمقابله الظاهر أو بالمشهور فمقابله الخفي.

فائدة: أعلم أن جملة ما زاده النووي على ما في المحرر مائة واثنان وثمانون (١٨٢) مسألة مميزة عن قول المحرر بقوله في أولها: "قلت" وفي آخرها "والله أعلم".

منها نحو خمسين (٥٠) رداً منه على صاحب المحرر لأنه ذكرها على خلاف المختار في المذهب، والثاني مئة واثنان وثلاثون (١٣٢) مسألة زيادة منه.

واعلم أن جملة كتب المنهاج أربع وستون (٦٤) كتاباً وأبوابه اثنان وخمسون (٥٢) باباً وفصوله مئتا (٢٠٠) فصل وأحد عشر (١١) فصلاً.

وجملة المسائل الضعيفة في المنهاج بدون صيغة "قيل" في قول سبعة عشر مسألة:

أولها: في باب التَّيْم: استدامتها يعني النية والأصح الاستدامة غير واجبة.

ثانيها: في النفل اثنتا عشرة ركعة في الصحيح المعتمد.

ثالثها: في الجماعة وهي أصحهما والمعتمد أنه يشترط القرب وهو ثلاث منه ذراع.

رابعها: في باب صلاة الخوف "ولا قضاء في الأظهر" والمعتمد القضاء.

خامسها: في الجنائز في فصل أقل القبر قوله يكره الكفن المعصفر المعتمد يحرم.

سادسها: باب زكاة الفطر وفي قوله قلت الأصح المنصوص لا تلزم الحرة والمعتمد خلافه أي يلزمها فطرة نفسها إن كانت غنية وزوجها فقير.

سابعها: كتاب الحج فصل ينوي ويلبي كذا ثوبه في الأصح فإنه مكروه عند ابن حجر مباح عند الرملي.

ثامنها: باب محرّمات الإحرام في دم ترتيب والمعتمد عند الأكثرين أن الدم في ترك المأمورات دم تعديل.

تاسعها: باب الخيار وكذا ذات ثواب لأن الهبة بثواب في معنى البيع.

عاشرها: في باب المبيع قبل قبضه قوله وبيع الدين لغير من عليه باطل والمعتمد أنه يصح لاستقراره لمبيعه ممن هو عليه وهو الاستبدال.

الحادية عشرة: كتاب الهبة وفي قوله ولغيره باطلة ضعفه ابن حجر واعتمد القليوبي و((المغني)) بطلان هبة الدين فلم يضعفا عبارة المنهاج.

الثانية عشرة: الوصايا قوله ولا تدخل قرابة الأم في وصية العرب في الأصح والمعتمد أنّها تدخل في العجم.

الثالثة عشرة: كتاب النكاح وفي قوله قلت وكذا بغيرها على الأصح المنصوص والمعتمد عدم الحرمة فيما قاله قليوبي.

الرابعة عشرة: كتاب (الموات) وفي قوله: إنا قلنا إنه يجبر.

الخامسة عشرة: كتاب أسير وزوجته الحربية على المذهب والمعتمد الجواز بزوجة حربي أسلم.

السادسة عشرة: كتاب الشهادات آخر الفصل الثاني قوله مختلف فيه لم يجب والأصح الوجوب.

السابعة عشرة: كتاب العتق: عتق وسرى على سيده قيمة باقية وهو مرجوح والمعتمد عدم السرية.

تنبيه: اعلم أنّ المشهور أقوى من الأظهر من جهة ان المشهور قريب من المقطوع به لأن مقابله خفي وهو لا يجوز العمل به وأمّا من جهة التصحيح فتصحيح الأظهر أقوى من تصحيح المشهور لأن مقابله ظاهر وهو يجوز العمل لأن قوة مقابله تشعر بصرف العناية للتصحيح صرفاً كلياً بخلاف المشهور وكذا يقال في الأصح والصحيح.

واعلم أنّ اختيارات الإمام النووي رحمه الله كلها قوية من حيث الدليل ضعيفة من حيث المذهب إلا اختياراته في الروضة فهي بمعنى الصحيح أو الراجح إلا في اختياره عدم كراهة الماء المشمس فهو ضعيف من جهة المذهب.

فصل في الترجيح بين قولي الرملي وابن حجر

كان أهل الحجاز والشام واليمن و(الأكراد) يعتمدون ما قاله العلامة ابن حجر رحمه الله وذهب أهل مصر لتقديم كلام العلامة شمس الدين الرملي. **فائدة:** إذا اختلفت كتب الإمام ابن حجر فالذي يرجع إليه هو التحفة كما جرى عليه أكابر المحققين ثم فتح الجواد ثم الإمداد ثم الفتاوى وشرح مختصر بأفضل.

فصل في ترتيب الكتب في الفتوى على ما ذكره العلامة الكردي في الفوائد المدنية

وهي على هذا الترتيب:

التحفة والنهية إذا اتفقا ثم إن اختلفا فيتخير المفتي ما لم يكن أهلاً للترجيح أو بالراجح عنده إن كان أهلاً ثم بكتاب شيخ الإسلام زكريا الأنصاري رحمه الله شرح البهجة الصغير ثم شرح المنهج لكن في مسائل ضعيفة.

قال العلامة أحمد مقيري شميل الأهدل رحمه الله في سلم المتعلم المحتاج: ولا تجوز الفتوى بما يخالف ابن حجر والرملي بل وبما يخالف التحفة والنهية إلا إذا لم يتعرضا له فيفتى بكلام شيخ الإسلام زكريا ثم بكلام الخطيب ثم بكلام حاشية الزيايدي ثم ابن القاسم ثم عميرة ثم الشبرايملي ثم الحلبي ثم الشوبري ثم العناني ما لم يخالفوا أصل المذهب كقول بعضهم لو نقلت صخرة من عرفا إلى غيرها صح الوقوف عليها.

أما عند المتأخرين فقالوا: والذي يتعين اعتماده أن هؤلاء كلهم من أرباب الشروح والحواشي كلهم إمام في المذهب يستمد بعضهم من بعض فيجوز العمل والإفتاء والقضاء بقول كل منهم وإن خالف من سواه ما لم يكن سقطاً أو سهواً أو ضعيفاً ظاهر الضعف.

فصل في ترتيب الحواشي عند المتأخرين

أصحاب الحواشي غالباً يوافقون الرملي فالفتوى معتبرة بها فإن خالفوا التحفة والنهاية فلا يعول عليها، وأعد أهل الحواشي:

الزيادي ثم ابن القاسم ثم عميرة ثم الشبراملسي ثم الحلبي ثم الشوبري ثم العناني.

فصل في ترجمة إمام المذهب الإمام الشافعي رضي الله عنه:

ولد رحمه الله بغزّة وقيل بعسقلان بسنة خمسين ومائة (١٥٠) هـ — وهي السنة التي توفي فيها الإمام أبو حنيفة رحمه الله.

نسبه رحمه الله: هو محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ابن عم رسول الله ﷺ.

السائب بن عبد يزيد جد الشافعي صاحبي أسر يوم بدر وكان شبيهاً بالنبى ﷺ ثم أسلم.

طلب العلم صغيراً فقد قال رحمه الله كنت في حجر أمي فدفعتني إلى الكتاب ولم يكن عندها ما تعطي المعلم وكان المعلم قد رضي في أن اخلفه إذا قام فلما جمعت القرآن ودخلت المسجد فكنت أجالس العلماء وكنت أسمع الحديث والمسألة فاحفظها فلم يكن عند أمي ما تعطيني اشترى به القراطيس فكنت انظر إلى العظم فأخذه فأكتب فيه فإذا امتلأ طرحته في جرة فاجتمع عندي حُبَّان (١).
ثم بعد أن حفظ القرآن حُبب إليه طلب الشعر وأيام الناس والأدب فخرج إلى البادية تعلم كلام هذيل ثم تغير توجه الإمام رحمه الله بنصيحة أحد

(١) حُبَّ: وهو الجرة العظيمة.

العلماء لما سمعه والد ابن الزبير يتمثل بيتاً من الشعر فقرعه بالسوط ثم قال له مثلك تذهب مروءته في مثل هذا؟!!!

أين أنت من الفقه فهزه ذلك فقصد مجالسة مسلم بن خالد الزنجي رحمه الله ثم رحل رضي الله عنه إلى الإمام مالك إمام دار الهجرة وقد حفظ الموطأ وهو ابن ثلاثة عشر سنة فقراه عليه في أيام يسيرة، وأقام في المدينة حتى توفي الإمام مالك رحمه الله ثم أقام رحمه الله في اليمن مدة بعد وفاة الإمام مالك عمل فيها قاضياً حتى حمل مقيداً إلى هارون الرشيد رحمه الله بعد أن وشي به بعض من كان في اليمن أنه كان متعاوناً مع العلويين ولكن خرج رحمه الله ودافع عن نفسه وبلغ مبلغاً عظيماً عند هارون الرشيد فقربه وأدناه وأمر له بمال وكان الحال بينهما على أحب ما يشتهي، ثم عاد رحمه الله بعدها إلى مكة المكرمة فأقام بها مدة ثم خرج إلى العراق سنة خمس وتسعين ومائة وخرج بعد ذلك إلى مكة ثم عاد إلى بغداد فمكث أشهر ثم خرج إلى مصر وتوفي بها رحمه الله ورضي عنه سنة مئتين وأربعة هجري وكان ذلك يوم الجمعة سلخ رجب وكان عمره أربع وخمسين سنة.

من مصنفاته رحمه الله:

الأم، والإملاء، والرسالة، وأحكام القرآن، وكتاب اختلاف الحديث وكتاب اختلاف مالك والشافعي، وكتاب الرد على محمد بن الحسن الشيباني، كتاب إبطال الاستحسان وغيرها.

فصل في سند الإمام الشافعي

في التلقي:

قال الإمام الشافعي رضي الله عنه: أخذت العلم عن شيخي شيخ الإسلام الحجة مسلم بن خالد الزنجي رحمه الله تعالى عن شيخي شيخ الإسلام وحبر الأنام محمد بن جريج رحمه الله وهو عن شيخي شيخ الإسلام عطاء بن أبي رباح رحمه الله وهو عن شيخ الإسلام وترجمان القرآن عبد الله بن عباس الصحابي رضي الله عنهما وهو عن سيدنا ومولانا ووسيلتنا إلى ربنا سيد المرسلين حبيب رب العالمين محمد بن عبد الله بن عبد المطلب صلى الله عليه وعل آله وصحبه وسلم.

فصل في ترجمة يسيرة للمحققين المتأخرين

١. محقق المذهب ولي الله الرافعي رحمه الله.
٢. الإمام المجتهد ولي الله النووي رحمه الله.
٣. شيخ الإسلام زكريا الأنصاري رحمه الله.
٤. الإمام الخطيب الشربيني رحمه الله.
٥. ابن حجر الهيتمي رحمه الله.
٦. الإمام شمس الدين الرملي رحمه الله.

ترجمة محقق المذهب: ولي الله الرافعي

هو عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم بن الفضل بن الحسين الإمام العلامة إمام الدين أبو القاسم القزويني الرافعي صاحب الشرح المشهور كالعلم المنشور وإليه يرجع عامة الفقهاء من أصحابنا في هذه الأعصر في غالب الأقاليم والأمصار.

ولقد برز فيه على كثير ممن تقدمه وحاز قصب السبق، فلا يدرك شأنه إلا من وضع يديه حيث وضع قدمه.

تفقه على والده وغيره وسمع الحديث من جماعة وقال ابن الصلاح أظن أنني لم أر في بلاد العجم مثله.

كان ذا فنون، حسن السيرة جميل الأمر، صنف شرح الوجيز في بضعة عشر مجلداً لم يشرح الوجيز بمثله وقال النووي إنه كان من الصالحين المتمكنين، وكانت له كرامات كثيرة ظاهرة؛ قال عبد الله محمد بن محمد الإسفراييني في الأربعين تأليفه: هو شيخنا إمام الدين وناصر السنة صدقاً كان أوحد في العلوم الدينية أصولاً وفروعاً، مجتهد زمانه في المذهب وفريد وقته في التفسير وكان له مجلس بقزوين للتفسير ولتسميع الحديث، صنّف شرحاً لمسند الشافعي وأسمعه وصنّف شرحاً للوجيز ثم صنّف أوجز منه وكان زاهداً ورعاً متواضعاً سمع الكثير.

قال الذهبي: ويظهر عليه اعتناء قوي بالحديث وفنونه في شرح المسند وقيل أنه لم يجد زيتا للمطالعة في قرية بات فيها فتألم فأضاء له عرق

كرمة فجلس يطالع ويكتب عليه وقال الإسنوي صاحب الشرح الوجيز الذي لم يصنف في المذهب مثله وكان إماماً في الفقه والتفسير والحديث والأصول وغيرها طاهر اللسان في تصنيفه كثير الأدب شديد الاحتراز في المنقولات فلا يطلق نقلاً عن أحد إلا إذا رآه في كلامه فإن لم يقف عليه فيه عبر بقوله وعن فلان كذا شديد الاحتراز أيضاً في مراتب الترجيح قال وأكثر أخذه بعد كلام الغزالي المشروح من ستة كتب النهاية والتنمة والتهديب والشامل وتجريد ابن الحاج وأمالي السرخسي

ومع ذلك إذا استقرت (استقرت) كتب الشافعية المطلوبة وجدت الرافعي أكثر إطلاقاً من حل من تقدمه وله شعر من ذكر منه الأمالي ومنه:

أقيماً على باب الرحيم أقيماً ولا تنيماً

في ذكره فتهيماً

هو الرب من يقرع على الصدق بابه يجده رؤوفاً بالعباد

رحيماً

قال ابن الصلاح: توفي في أواخر ثلاث أو أوائل سنة أربع وعشرين وستمئة (٦٢٣) هـ بقروين، وقال ابن خلكان توفي في ذي القعدة سنة ثلاث وعشرون، وعمره نحو ست وستين سنة.

ومن تصانيفه؛ العزيز في شرح الوجيز الذي يقول فيه النووي بعد وصفه: واعلم أنه لم يصنف في مذهب الشافعي رضي الله عنه ما يحصل لك مجموع ما ذكرته أكمل من كتاب الرافعي ذي التحقيقات، بل اعتقادي واعتقاد كل منصف أنه لم يوجد مثله في الكتب السابقة والمتأخرات فيما ذكرته من المقاصد المهمات والشرح الصغير وهو متأخر عن العزيز ولم يلقيه ولم يقف عليه النووي والمحرم وشرح المسند وهو مجلدان ضخمان

وقال في أوله ابتدأت في إملائه في رجب سنة اثنتي عشر وستمائة وهو عقب فراغ الشرح الكبير والتذنيب مجلد لطيف يتعلق بالوجيز كالدقائق للمنهاج والأمال في مجلد وأخطار الحجاز وكان قد شرع قبل الشرح الكبير في شرح على الوجيز أبسط من المذكور سماه الشرح المحمود وصل فيه إلى أثناء الصلاة في مجلدات ثم عدل عنه وقد أشار إلى تلك القطعة في العزيز في كتاب الحيض في مسألة المتحيرة.

رحمه الله وغفر له وتقبل منه.. آمين

ترجمة الإمام المجتهد ولي الله ال النووي رحمه الله

هو محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري بن حين بن حسين بن محمد بن جمعة بن حزام الحزامي النووي نسبة إلى نوى بأرض حوران في محافظة درعا السورية.

العالم الرباني والإمام الصمداني شيخ الإسلام الحافظ المجتهد الزاهد العابد رضي الله عنه وأرضاه، ولد رحمه الله في نوى في شهر محرم سنة إحدى وثلاثين وستمئة للهجرة النبوية الشريفة، وبها نشأ وترعرع، قال العلامة ابن العطار تلميذ الإمام النووي رحمهما الله:

ذكر لي الشيخ ياسين بن يوسف المراكشي رحمه الله رأيت الشيخ محيي الدين وهو ابن عشر سنين بنوى والصبيان يكرهونه على اللعب معهم وهو يهرب ويبكي لإكراههم ويقرأ القرآن في هذه الحالة فوق في قلبي حبه وكان قد جعله أبوه في دكان فلا يشتغل بالبيع والشراء عن القرآن قال

فأتيت معه معلمه الذي يقرئه القرآن فوصيته به فقلت له هذا الصبي يرجى أن يكون أعلم أهل زمانه وأزهدهم وينتفع الناس به فقال أمنجم أنت؟! فقلت لا وإنما أنطقني الله بذلك وقد ختم القرآن الكريم وقد ناهز الحلم، ثم لما بلغ تسعة عشر عاماً رحل إلى دمشق سنة تسع وأربعين وست مئة طالباً للعلم فسكن المدرسة الرواحية وانهمك في تحصيل العلم بهمة لا مثيل لها وعزم كالجبال وصدق إخلاص في طلبه، وقد ذكر القطب اليونيني أن الشيخ محيي الدين أول ما قدم دمشق اجتمع بخطيب الجامع الأموي وإمام الشيخ جمال الدين عبد الكافي الربيعي وعرفه مقصده فأخذه وتوجه به إلى حلقة الشيخ تاج الدين عبدالرحمن الفزاري المعروف بالفركاح فقرأ عليه دروساً ولازمه مدة واشتغل به ولم يكن للشيخ موضعاً يأوي إليه فطلب من الشيخ موضعاً يسكنه فاعتذر الشيخ تاج الدين بأن لا موضع لديه ثم دله على الشيخ كمال الدين إسحاق المغربي بالمدرسة الرواحية فتوجه الإمام إليه وصار من صار بعد ذلك...

حفظ الإمام رحمه الله (التنبيه) لأبي إسحاق الشيرازي في نحو أربعة أشهر ونصف وحفظ ربع العبادات من (المهذب) في باقي السنة وقد كانت دروسه عند شيوخه تشهد له بجده واجتهاده ونبوغه وحرصه فذكروا أنه كان يقرأ في اليوم اثني عشر درساً يقرأ درسين في الوسيط ودرسا في المهذب ودرسا في أصول الفقه ودرسا في أسماء الرجال ودرسا في أصول الدين ودرسا في الجمع بين الصحيحين ودرسا في صحيح مسلم ودرسا في اللمع لابن جني ودرسا في إصلاح المنطق لابن السكيت وفي الحديث سمع الكتب الستة والموطأ ومسند الإمام الشافعي رحمهما الله ومسند الإمام أحمد رحمه الله وسنن الدارامي ومسند أبي عوانة ومسند أبي يعلى الموصلي وسنن الدارقطني.

وقد قال رحمه الله: أنه بقي سنتين لا يضع جنبه للأرض وسؤل عن ذلك فقال كنت إذا غلبني النعاس اتكأت على الكتاب قليلاً ثم انتبه، ثم ذاع صيته بين الناس وفشى ذكره في الأمصار وولي تدريس دار الحديث الأشرفية بدمشق وهذه قيل إنّ شرط واقفها ألا يلي تدريسها إلا أعلم أهل البلد في الحديث وقد بقي مدرساً فيها حتى توفي رحمه الله.

مؤلفاته: مؤلفاته رحمه الله كثيرة جداً مقارنة بما عاشه الإمام رحمه الله في هذه الدنيا فقد عاش خمس وأربعين سنة فقط وكثير من مصنفاته لم تصلنا قال تلميذه ابن العطار رحمه الله: ولقد أمرني بيع كراريس نحو ألف كراس بخطه وأن أقف على غسلها في الوراثة وخوفني إن خالفت ذلك.

من مؤلفاته:

- الأذكار من كلام سيد الأبرار.
- الأربعون النووية.
- الإيضاح في مناسك الحج والعمرة.
- بستان العارفين.
- التبيان في آداب حملة القرآن.
- تحرير ألفاظ التنبيه.
- تحفة الطالب النبيه شرح التنبيه وصل إلى كتاب الحيض.
- تصحيح التنبيه.
- منهاج الطالبين وعمدة المفتين.
- دقائق المنهاج.
- روضة الطالبين وعمدة المفتين.

- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين.
- شرح صحيح مسلم.
- فتاوى الإمام النووي جمعها تلميذه ابن العطار رحمه الله.

وفاته رحمه الله: قد أحس الإمام بدنو أجله فقال لتلميذه ابن العطار أذن لي بالسفر فقلت كيف ذلك فقال: بينما أنا جالس هنا وأشار إلى بيته في الرواحية إذا مر علي شخص طائر في الهواء وقال قم سافر لزيارة القدس وقال قم نودع أصحابنا فزار المقبرة التي دفن بها بعض شيوخه وقرأ شيء ثم بكى ثم زار أصحابه الأحياء وسافر صبيحة ذلك اليوم إلى نوى ثم زار القدس والخليل عليه السلام ومرض عقب زيارته وهو في بيت أبيه وتوفي بعد ذلك بأيام وكانت وفاته في الثالث الأخير من الليل ليلة الأربعاء في الرابع والعشرين من شهر رجب سنة ستة وسبعين وستمئة ودفن في مسقط رأسه في نوى رحمه الله وتقبل منه وجعل جنة الفردوس مأواه.

ترجمة الإمام شيخ مشايخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصاري

شارح البهجة والروض وغيرهما، انتهت إليه رئاسة في مصر، حتى أنه في آخر عمره لم يبق إلا طلبته أو طلبته، قرئ عليه شرح البهجة بسبعة وخمسين سنة حتى حرره أتم تحرير، وكان رضي الله عنه مهيب المنظر مع أنه إذا رآه إنسان امتلأ أنسا وذلك من علامة ولايته، كان كثير الصدقة سراً وجهرًا لكن كانت صدقته بالسرا أكثر له كتب كثيرة إما اختصاراً أو شرحاً اختصر منهاج شرحه شرحاً عظيماً سماه "فتح الوهاب شرح منهج الطلاب" وشرح الروض في كتاب سماه أسنى المطالب في شرح روض الطالب واختصر جمع الجوامع في لب الأصول وشرحه في غاية الوصول.

توفي رحمه الله سنة (٩٢٦) هـ في شهر ذي الحجة ودفن (تجاه) قبر الشيخ نجم الدين الحبراشي المطل على الشباك قبالة وجه الإمام الشافعي رضي الله عنه.

ترجمة الإمام الخطيب الشربيني

هو الشيخ الإمام العالم العلامة الهمام شمس الدين محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي القاهري الفقيه المفسر المتكلم النحوي.

ولد في شربين (بمحافظة الدقهلية)، ثم انتقل إلى القاهرة واستوطنها حتى توفي.

أخذ العلم عن الشيخ أحمد البرلسي عميرة، والشيخ نور الدين المحلي، والشيخ شهاب الدين الرملي، والشيخ ناصر الدين اللقاني، والشيخ جمال الدين السناني، والشيخ نور الدين الطهواني، وشمس الدين النشلي الكردي، وبدر الدين المشهدي، والشيخ ناصر الدين الطبلاوي وغيرهم، فتبحر في العلوم على أيديهم وأجازوه بالإفتاء والتدريس، فدرّس وأفتى في حياة أشياخه، وانتفع به خلائق لا يحصون.

وكان -رحمه الله- ممن أجمع أهل مصر على صلاحه وعلمه وعمله وزهده وورعه، مع كثرة النُسكِ والعبادة، كثير التواضع، شديد الحياء.

وكان من عاداته -رحمه الله- أن يعتكف من أول رمضان فلا يخرج من الجامع إلا بعد صلاة العيد.

ولم يكتب حرفاً في كتابه «مغنى المحتاج» إلا بعد أن يذهب إلى زيارة رسول الله ﷺ، ويصلي ركعتين بنية الاستخارة في الروضة الشريفة.

وكان إذا حجّ لا يركب إلا بعد تعبٍ شديدٍ حيث كان يمشي كثيراً وينزل عن الدّابة، وكان أثناء طريق الحجّ يكثر من تعليم الناس المناسك، وآداب السفر، ويحثهم على الصلاة، ويعلمهم كيفية القصر والجمع، وكان يكثر من تلاوة القرآن في الطريق وغيره، وإذا كان بمكة أكثر من الطواف، ومع ذلك كان يصوم بمكة والسفر أكثر أيامه، وربما يعطي السائل عشاءه ويبيت تلك الليلة طاوياً، وفي غالب لياليه يكتفي بشرب ماء زمزم، وكان الشيخ الشعراني -رحمه الله- قد حجّ معه عام (٩٤٧هـ) وأورد أحوال الشيخ العالية مع كونه كان في شبابه في تلك الفترة، وكان يؤثر الخمول وعدم الشهرة، ولا يكثر بأشغال الدنيا.

توفي يوم الخميس الثامن من شعبان سنة ٩٧٧هـ (الموافق ١٥٧٠م) رحمه الله تعالى.

قال عنه العلامة الشرقاوي رحمه الله: الشيخ الزاهد المقبل على العبادة ليلاً ونهاراً يقطع عمره في مطالعة العلم أو صلاة أو قراءة أو صيام، كان كثير الاعتكاف في رمضان وغيره، وكان من عاداته أن يدخل الجامع الأزهر من أول ليلة الصيام فلا يخرج إلا بعد صلاة العيد ولا يتعشى إلا بعد صلاة التراويح، وإذا حج يكثر المشي ولا يركب إلا بعد تعب شديد فيعزم عليه الجمال أن يركب، أخذ العلم عن جماعة منهم ناصر الدين الغاني الإمام شهاب الدين الرملي والشيخ ناصر الدين الطبلاوي وأجازوه بالإفتاء والتدريس فدرس وافتى في حياتهم، شرح منهاج الفقه سماه مغني المحتاج والتنبيه سمّاه النجم الثاقب شرح تنبيه الطالب و متن القاضي أبي شجاع سمّاه الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع وكذلك له شرح لقطر الندى في النحو وكتاب في التفسير توفي رحمه الله سنة (٩٧٧) هـ.

ترجمة ابن حجر المكي شهاب الدين

قال ابن العماد الحنبلي في شذرات الذهب في وفيات سنة ٩٧٣هـ:

وفيهما: شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن محمد بن علي ابن حجر-
نسبة على ما قيل إلى جد من أجداده كان ملازمًا للصمت فشبّه بالحجر-
الهيتمي السعدي الأنصاري الشافعي الإمام العلامة البحر الزاخر.

ولد في رجب سنة تسع وتسعمائة في محلة أبي الهيثم من إقليم الغربية
بمصر المنسوب إليها، ومات أبوه وهو صغير، فكفله الإمامان الكاملان
شمس الدين بن أبي الحمائل، وشمس الدين الشناوي، ثم إن الشمس
الشناوي نقله من محلة أبي الهيثم إلى مقام سيدي أحمد البدوي، فقرأ هناك
في مبادئ العلوم، ثم نقله في سنة أربع وعشرين إلى جامع الأزهر، فأخذ
عن علماء مصر، وكان قد حفظ القرآن العظيم في صغره.

وممن أخذ عنه شيخ الإسلام القاضي زكريا، والشيخ عبد الحق السنباطي،
والشمس المشهدي، والشمس السمهودي، والأمين الغمري، والشهاب
الرملي، والطبلاوي، وأبو الحسن البكري، والشمس اللقاني الديروطي،
والشهاب ابن النجار الحنبلي، والشهاب ابن الصائغ في آخرين.

وأذن له بالإفتاء والتدريس وعمره دون العشرين، وبرع في علوم كثيرة
من التفسير، والحديث، والكلام، والفقه، أصولاً وفروعاً، والفرائض،
والحساب، والنحو، والصرف، والمعاني، والبيان، والمنطق، والتصوف.

ومن محفوظاته "المنهاج الفرعي". ومقروءاته لا يمكن حصرها، وأما إجازات المشايخ له فكثيرة جدًا استوعبها في "معجم مشايخه". وقدم إلى مكة في آخر سنة ثلاث وثلاثين، فحجَّ وجاور بها، ثم عاد إلى مصر، ثم حج بعياله في آخر سنة سبع وثلاثين، ثم حج سنة أربعين، وجاور من ذلك الوقت بمكة، وأقام بها يدرس ويفتي ويؤلف

ومن مؤلفاته: "شرح المشكاة" و"شرح المنهاج" و"شرحان على "الإرشاد" و"شرح الهمزية البوصيرية" و"شرح الأربعين النواوية" و"الصواعق المحرقة" و"كف الرعاع عن محرمات اللهو والسماع" و"الزواج عن اقتراف الكبائر" و"نصيحة الملوك" و"شرح مختصر الفقيه عبد الله بأفضل الحاج المسمى "المنهج القويم في مسائل التعليم" و"الأحكام في قواطع الإسلام" و"شرح العباب" المسمى بـ"الإيعاب" و"تحذير الثقات عن أكل الكفتة والقات"، وشرح قطعة صالحة من "ألفية ابن مالك" و"شرح مختصر أبي الحسن البكري" في الفقه، و"شرح مختصر الروض" و"مناقب أبي حنيفة" وغير ذلك.

وأخذ عنه من لا يحصى كثرة، وازدحم الناس على الأخذ عنه، وافتخروا بالانتساب إليه، وممن أخذ عنه مشافهة شيخ مشايخنا البرهان بن الأحذب.

وبالجملة فقد كان شيخ الإسلام خاتمة العلماء الأعلام، بحرًا لا تكدره الدلاء، إمام الحرمين كما أجمع عليه الملاء، كوكبًا سيارًا في منهاج سماء الساري، يهتدي به المهتدون تحقيقًا لقوله تعالى: "وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ" [النحل: ١٦]، واحد العصر، وثاني القطر، وثالث الشمس والبدن، أقسمت المشكلات ألا تتضح إلا لديه وأكدت المعضلات أليتها أن تنجلي إلا عليه، لا سيما وفي الحجاز عليها قد حجر، ولا عجب فإنه المسمى بابن حجر،

وتوفي رحمه الله تعالى بمكة في رجب، ودفن بالمعلاة في تربة الطبريين، وانتهى.

وترجم له عمر رضا كحالة في معجم المؤلفين، فقال: أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن علي ابن حجر الهيثمي، السعدي الأنصاري الشافعي "شهاب الدين، أبو العباس" فقيه مشارك في أنواع من العلوم، ولد في محلة أبي الهيثم من إقليم الغربية بمصر في رجب سنة (٩٠٩) هـ وتوفي بمكة سنة (٩٧٣) هـ. ١.

من مؤلفاته الكثيرة: تحفة المحتاج لشرح المنهاج للنووي في فروع الفقه الشافعي بمجلدين، مبلغ الأرب في فضل العرب، الصواعق المحرقة لإخوان الابتداع والضلال والزندقة، معدن اليواقيت الملتمة في مناقب الأئمة الأربعة، تحرير المقال في آداب وأحكام وفوائد يحتاج إليها مؤدبو الأطفال، المنح المكية في شرح الهمزية للبوصيري، كنه المراد في شرح بانة سعاد، الإعلام بقواطع الإسلام، الفتاوى الهيثمية "الفتاوى الحديثة"، شرح تحفة المحتاج، الإمداد في شرح الإرشاد.

ترجمة محمد بن أحمد بن حمزة الرملي شمس الدين

اسمه ونسبته:

هو الإمام العلامة أستاذ الأستاذين، وأحد أساطين العلماء وأعلام نحاريهم، محيي السنة، وعمدة الفقهاء، شمس الملة والدين محمد بن شهاب الدين أحمد بن حمزة الرملي -نسبة إلى رملة قرية صغيرة قريباً من

البحر بالقرب من منية العطار تجاه مسجد الخضر عليه السلام بالمنوفية-
المنوفي المصري الأنصاري الشهير بالشافعي الصغير، كانت ولادته آخر
شهر جمادى الأولى من سنة تسع عشرة وتسعمئة بمصر (٩١٩ هـ).

شيوخه:

- والده الإمام العلامة شهاب الدين أحمد بن أحمد بن حمزة الرملي (ت: ٩٥٧ هـ) اشتغل عليه في الفقه والتفسير والنحو والصرف والمعاني والبيان والتاريخ وبه استغنى عن التردد إلى غيره، وحُكي عن والده أنه قال: تركت محمدًا بحمد الله تعالى لا يحتاج إلى أحد من علماء عصره إلا في النادر، وقال العلماء عن الشمس الرملي: كانت بدايته بنهاية والده.
- شيخ الإسلام القاضي زين الدين أبو يحيى زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري (٨٢٣-٩٢٦ هـ).
- الشيخ الإمام العلامة برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن علي بن مسعود بن رضوان بن أبي شريف (٨٣٦-٩٢٣ هـ).
- له رواية عن شيخ الإسلام قاضي القضاة شهاب الدين أحمد بن عبد العزيز على الفتوحى بن النجار الحنبلي (٨٦٢-٩٤٩ هـ).
- شيخ الإسلام قاضي القضاة شرف الدين يحيى بن إبراهيم الدميري المالكي.
- شيخ الإسلام نور الدين علي بن ياسين الطرابلسي الحنفي (ت: ٩٤٢ هـ) روى عنه.

- الشيخ الإمام العلامة المسند سعد الدين محمد بن محمد بن علي
الذهبي الشافعي (١٥٠-٩٣٩هـ).

نشأته وصفاته ومناقبه

كان الشمس الرملي -رحمه الله- فاتح أقفال مشكلات العلوم ومحيي ما دُرس منها من الآثار والرسوم، أستاذ الأستاذين وأحد علماء الدين، علامة المحققين على الإطلاق، وفهامة المدققين بالاتفاق، ذهب جماعة من العلماء إلى أنه مجدد القرن العاشر ووقع الاتفاق على المغالاة بمدحه وهو عمدة الفقهاء في الآفاق وكان عجيب الفهم، جمع الله تعالى له بين الحفظ والفهم والعلم والعمل، وكان موصوفاً بمحاسن الأوصاف، ذكره الشيخ عبد الوهاب الشعراني فقال: «صحبتة من حين كنت أحمله على كتفي إلى وقتنا هذا فما رأيت عليه ما يشينه في دينه ولا كان يلعب في صغره مع الأطفال بل نشأ على الدين والتقوى والصيانة وحفظ الجوارح ونقاء العرض، رباه والده فأحسن تربيته ولما كنت أحمله وأنا أقرأ على والده في المدرسة الناصرية كنت أرى عليه لوائح الصلاح والتقوى والتوفيق، فحقق الله رجاءنا فيه وأقرَّ عين المحبين به؛ فإنه الآن مرجع أهل مصر في تحرير الفتاوى وأجمعوا على دينه وورعه وحسن خلقه وكرم نفسه ولم يزل بحمد الله في زيادة من ذلك». اهـ.

وجلس بعد وفاة والده للتدريس فأقرأ التفسير والحديث والأصول والفروع والنحو والمعاني والبيان وبرع في العلوم النقلية والعقلية وحضر درسه أكثر تلامذة والده وممن حضره الشيخ ناصر الدين الطبلاوي الذي كان من مفردات العالم مع أنه في مقام أبنائه، فليِّم على ذلك وسئل عن الداعي إلى ملازمته، فقال: «لا داعي لها إلا أنني أستفيد منه ما لم يكن لي به علم»، ولازمه تلميذ أبيه الشهاب أحمد بن قاسم ولم يفارقه أبداً، وسئل ابن قاسم مرة أن يعقد مجلس الفقه فقال: «مع وجود الشيخ شمس الدين الرملي لا يليق»، وقد طار صيته في الآفاق وولي عدة مدارس وولي منصب إفتاء

الشافعية وألف التآليف النافعة واشتهرت كتبه في جميع الأقطار وأخذ عنه أكثر الشافعية من أهل مصر ورجعوا إليه، فإنه هذب المذهب وحرره، وتكاد غالب مسائل الفقه في حفظه مصورة. انتهت إليه معرفة الفقه في هذه الديار، واشتهر بذلك غاية الاشتهار، بحيث لا يختلف في ذلك اثنان، ولا يحتاج فيه إلى إثبات حجة وإقامة برهان، فإنه بلغ فيه إلى الدرجة القصوى، وصار المعول عليه في هذا العصر في الفتوى، فكان أمر الفتوى وتعيين المفتين منوطاً به لا يعقد فيها أمر إلا بإذنه، ووصل في ذلك إلى أسنى محل وأرفع مقام، حتى يقال عندما يتكلم: «إذا قالت حذام».

وفيه يقول الشهاب الخفاجي وهو أحد من أخذ عنه:

فضائله عد الرمال فمن يطق *ليحوي معشار الذي فيه من فضل*

فقل لغبي رام إحصاء فضله *تربت استرح من جهد عدك للرمل*

مؤلفاته:

- نهاية المحتاج شرح المنهاج، وهو شرح على منهاج الطالبين للنووي فرغ منه سنة (٩٧٣هـ)، قال عنه العلماء: «إنه أتى فيه بالعجب العجاب»، وقد اعتنى به العلماء أيما عناية واشتغلوا به قراءة وتعليماً وشرحاً وتحشية، وظل يدرس بالأزهر على المتقدمين من طلبة الشافعية فترات طويلة، طبع ببولاق في ثمانية أجزاء سنة ١٢٩٢هـ ومعه حاشية للشيخ أبي الضياء نور الدين علي بن علي الشبراملسي (ت: ١٠٨٧هـ) ثم بمطبعة محمد أفندي مصطفى سنة

(١٣٠٤هـ) وعليه حاشية للشيخ أحمد بن عبد الرزاق الرشدي (ت: ١٠٩٦هـ) فرغ منها سنة ١٠٨٦هـ طبع في جزأين ببولاق سنة (١٢٩٠هـ) ثم بها أيضاً سنة (١٢٩٢هـ) ومعها تقرير لشمس الدين الأنباري.

- الغرر البهية في شرح المناسك النووية. شرح على إيضاح المناسك للنووي (مخطوط بالمكتبة الأزهرية).

- الفتاوى: طبعت مع الفتاوى الفقهية الكبرى لابن حجر الهيتمي بالمطبعة الميمنية في مجلدين سنة (١٣٠٨هـ) ثم بمطبعة عبد الحميد أحمد في أربعة أجزاء سنة (١٣٥٧هـ)، وله أيضاً فتاوى أخرى (مخطوط بالمكتبة الأزهرية).

- غاية البيان في شرح زبد ابن رسلان: وهو شرح على كتاب صفوة الزبد في فقه الشافعية لابن رسلان، وهو من الشروح الماتعة التي تلقاها العلماء بالقبول، طبع بالمطبعة الميمنية بالقاهرة سنة (١٣٠٥هـ) ثم بمطبعة إحياء الكتب العربية ثم تكرر طبعه.

- عمدة الرابح في معرفة الطريق الواضح. شرح على هدية الناصح وحزب الفلاح الناجح للشيخ أحمد الزاهد (مخطوط بالمكتبة الأزهرية).

- غاية المرام شرح على رسالة والده في شروط المأموم والإمام (مخطوط بالمكتبة الأزهرية).

- شرح البهجة الوردية.

- شرح العباب. لم يتم.

- شرح منظومة ابن العماد في العدد.

- شرح العقود في النحو.

- شرح الأجرومية. في قواعد العربية.

- حاشية على شرح التحرير لشيخ الإسلام زكريا الأنصاري.

تلامذته:

- الشيخ إبراهيم بن إبراهيم بن حسن بن علي بن علي بن عبد القدوس برهان الدين اللقاني المالكي (ت: ١٠٤١هـ) صاحب منظومة جوهرة التوحيد.
- الشيخ إبراهيم بن علي بن أحمد بن علي السعدي الشافعي الحموي المعروف بابن كاسوحة (ت: ١٠١١هـ).
- الشيخ إبراهيم بن محمد بن عيسى المصري الشافعي الملقب برهان الدين الميموني كان يحضر درسه وهو صغير وأجازه بمروياته (٩٩١-١٠٧٩هـ).
- الشيخ أبو بكر بن أحمد قعود النسفي المصري الحنفي الرفاعي (ت: ١٠٦٢هـ).
- الشيخ أبو بكر بن إسماعيل بن القطب الرباني شهاب الدين الشنواني (ت: ١٠١٩هـ).
- الشيخ أبو بكر بن علي نور الدين بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد المعروف بالجمال المصري الأنصاري الخزرجي الشافعي المكي (٩٧١-١٠٠٦هـ) حفظ متن البهجة وكثيراً من متن المنهج وقرأه عليه وأجازه به وبغيره.
- الشيخ أبو السعود بن عبد الرحيم بن عبد المحسن بن عبد الرحمن بن علي المصري قاضي القضاة الشعراني (ت: ١٠٨٨هـ).
- الشيخ أبو المواهب بن محمد بن علي البكري الصديقي المصري الشافعي (٩٧٣-١٠٣٧هـ) وهو تلميذه وزوج ابنته وخليفته على المدرسة الشريفة المشروطة لأعلم الشافعية.

- الشيخ العلامة أحمد بن أحمد الخطيب الشوبري المصري الفقيه الحنفي العالم الكبير الحجة شيخ الحنفية في زمانه (ت: ١٠٦٦هـ).
- الشيخ الإمام العالم العامل الفقيه المحدث أحمد بن أحمد بن سلامة المصري القليوبي الشافعي (ت: ١٠٦٩هـ) وهو أحد رؤساء العلماء المجمع على نباهته وعلو شأنه وكان كثير الفائدة نبيه القدر، أخذ عنه الفقه والحديث ولازمه ثلاث سنين وهو منقطع ببيته.
- الشيخ الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم القاضي شهاب الدين أحمد بن حسين بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن علي بن محمد الحضرمي المعروف بباقيقه (ت: ١٠٤٨هـ) قاضي تريم أخذ عنه أثناء سفره للحج.
- الشيخ شهاب الدين أحمد بن خليل بن إبراهيم بن ناصر الدين المصري الشافعي السبكي، وهو الذي جمع الفتاوى من خط شيخه شيخ الإسلام الشمس الرملي (ت: ١٠٣٢هـ).
- الشيخ أبو المواهب أحمد بن علي بن عبد القدوس بن محمد الشناوي المصري ثم المدني (٩٧٥-١٠٢٨هـ).
- الشيخ شهاب الدين أحمد بن عيسى بن علاب بن جميل المالكي شيخ المحيا النبوي بالجامع الأزهر (ت: ١٠٢٧هـ).
- الشيخ الإمام المؤلف المحرر المتقن شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن عثمان المتولي الأنصاري الشافعي المصري (ت: ١٠٠٣هـ).
- الشيخ شهاب الدين أحمد بن شمس الدين محمد بن نور الدين علي الغنيمي الأنصاري الخزرجي الحنفي (ت: ١٠٤٤هـ).
- قاضي القضاة أحمد بن محمد بن عمر المعروف بشهاب الدين الخفاجي المصري الحنفي (ت: ١٠٦٩هـ) حضر دروسه الفقهية وقرأ

- عليه شيئاً من صحيح مسلم وأجازه بذلك وبجميع مؤلفاته ومروياته بروايته عن القاضي زكريا وعن والده.
- الشيخ إسماعيل السجدي المصري الفقيه الشافعي (ت: ١٠٥٦هـ) أخذ عنه الفقه ولازمه إلى أن مات.
 - حبيب الله الشيرازي ثم البغدادي ثم المصري الشافعي القادري (ت: ١٠١٤هـ) خرج من شيراز فاراً بدينه ولازم درس الشيخ.
 - الشيخ حسين بن عبد الكريم بن عبد الله الملقب زين الدين الغزي المعروف بابن النخالة الشافعي مفتي الشافعية بغزة (ت: ١٠٥١هـ).
 - الشيخ خالد بن أحمد بن محمد بن عبد الله المالكي الجعفري المغربي ثم المكي صدر المدرسين في عصره بالمسجد الحرام وأخذ عنه الحديث (١٠٤٣هـ).
 - الشيخ درويش محمد بن أحمد وقيل: محمد أبو المعالي الطالوي الأرتقي الدمشقي الحنفي (٩٥٠-١٠١٤هـ).
 - الشيخ الإمام زين العابدين بن عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين بن يحيى بن محمد بن محمد بن أحمد بن مخلوف بن عبد السلام الحدادي ثم المناوي القاهري الشافعي، حفظ عدة متون وهو ابن عشر وعرضها عليه (ت: ١٠٢٢هـ).
 - الشيخ سالم بن حسن الشبشيري نزيل مصر الشافعي الإمام الحجة أخذ عنه الفقه وهو من أجل تلاميذه علماً ومن أعلامهم قدرًا (ت: ١٠١٩هـ).
 - الشيخ عامر بن شرف الدين المعروف بالشبراوي الشافعي المصري (ت: ١٠٦١هـ) روى عنه الفقه.
 - الشيخ عبد الرحمن بن شحادة المعروف باليمني الشافعي شيخ القراء وإمام المجودين في زمانه وحضر دروسه في الفقه (٩٧٥-١٠٥٠هـ).

- الشيخ الإمام عبد الرحمن بن عيسى بن مرشد أبو الوجاهة العمري المعروف بالمرشدي الحنفي مفتي الحرم المكي وعالم قطر الحجاز، روى عنه الحديث (٩٧٥-١٠٣٧هـ).

- الشيخ المحدث عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الملقب زين الدين الحدادي ثم المناوي القاهري الشافعي (٩٥٢ - ١٠٣١هـ) شارح الجامع الصغير، تفقه به وكان أكثر اختصاصه به وبه برع.

- الشيخ الإمام عبد القادر بن محمد بن أحمد بن زين الفيومي المصري الشافعي الإمام الكبير المعروف (ت: ١٠٢٢هـ) لزمه مدة سنين وتفقه به ورثاه بعد وفاته بشعر جيد، قال فيه:

واحر قلبي على حبر قضي ومضى لو كان يُفدى فدته العين

بالبصر

فالعين تدمع والقلب الحزين غدا بجمرة أوقدت بالهيب

والشـرر

لـفقد شمس لدين الله سيدنا ومن هدى الناس من بدو ومن

حضر

محمد العالم المفضل من سطعت به الفضائل في العلياء

كالقمر

- الشيخ العلامة عبد القادر بن محمد بن يحيى بن مكرم بن محب الدين بن رضي الدين بن محب الدين بن شهاب الدين بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن علي بن فارس بن يوسف بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الواحد بن موسى بن إبراهيم بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين السبط بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه الحسيني الطبري المكي

- الشافعي (٩٧٦-١٠٣٣هـ) إمام أئمة الحجاز، حفظ عدة متون وعرض جملتها عليه في سنة إحدى وتسعين وتسعمائة، ولازم دروسه في مجاورته تلك السنة بمكة.
- الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن علي بن محمد الدنوشري الشافعي أخذ عنه (ت: ١٠٢٥هـ).
 - الشيخ السيد عبد الله بن محمد بن عبد الله الحسيني المغربي الأصل ثم القاهري الشافعي المعروف بالطبلاوي (ت: ١٠٢٧هـ).
 - الشيخ الإمام نور الدين علي بن يحيى الزيادي المصري الشافعي (ت: ١٠٢٤هـ) الإمام الحجة العلي الشأن رئيس العلماء بمصر وهو من أجل من أخذ عنه وكان قد أخذ عن والده رحمه الله.
 - الشيخ الإمام علي بن إبراهيم بن أحمد بن علي بن عمر الملقب نور الدين بن برهان الدين الحلبي القاهري الشافعي (٩٧٥-١٠٤٤هـ) صاحب السيرة النبوية الإمام الكبير روى عنه ولازمه سنين عديدة.
 - الشيخ العلامة علي بن زين العابدين محمد بن أبي محمد زين الدين عبد الرحمن بن علي أبو الإرشاد نور الدين الأجهوري -نسبة إلى أجهور الورد قرية بريف مصر- المالكي (٩٦٧-١٠٦٦هـ) شيخ المالكية في عصره بالقاهرة وإمام الأئمة وعلم الإرشاد وعلامة العصر وبركة الزمان.
 - الشيخ عمر بن إبراهيم بن علي بن أحمد بن علي السعدي الحموي الأصل الدمشقي المولد المعروف بابن كاسوحة (٩٧٤-١٠١٧هـ)، أحضره أبوه عنده فأخذ عنه.
 - الشيخ السيد عمر بن عبد الرحيم البصري الحسيني الشافعي (ت: ١٠٣٧هـ) نزيل مكة المشرفة الإمام المحقق، أخذ عنه عدة علوم.
 - الشيخ العلامة محمد بن أحمد الملقب بشمس الدين الخطيب الشوبري الشافعي المصري (ت: ١٠٦٩هـ) الإمام المتقن الثبت الحجة حضر

- دروسه ثمان سنين وأجازه بالإفتاء والتدريس سنة ألف، وصار بعدها شيخ الشافعية في وقته ورأس أهل التحقيق والتدريس والإفتاء في الجامع الأزهر وكان يلقب بشافعي الزمان.
- الشيخ محمد بن عيسى المنعوت بشمس الدين الميموني المصري الشافعي (ت: ١٠٢٣هـ).
- الشيخ المحدث محمد بن داود المنعوت شمس الدين بن صلاح الدين الداودي القدسي الدمشقي الشافعي (٩٤٢-١٠٠٦هـ).
- الشيخ العلامة محمد بن محمد بن يوسف بن أحمد بن محمد الملقب شمس الدين، الحموي الأصل، الدمشقي المولد، الميداني الشافعي (ت: ١٠٣٣هـ) عالم الشام ومحدثها وصدر علمائها الحافظ المتقن رحل إلى مصر في سنة ثلاث وثمانين وتسعمائة وجاور بالأزهر تسع سنين حضر فيها دروس الإمام الرملي.
- الشيخ محمد حجازي بن محمد بن عبد الله الشهير بالواعظ القلقشندي بلدًا، الخلوتي طريقة، الإكراوي مولدًا، الشافعي الإمام المحدث المقرئ (٩٥٧-١٠٣٥هـ).
- شيخ الإسلام الإمام نجم الدين أبو المكارم وأبو السعود محمد بن بدر الدين محمد بن رضي الدين محمد بن أحمد بن عبد الله بن مفرج بن بدر الغزي العامري الشافعي (٩٧٧-١٠٦١هـ) محدث الشام ومسندها وملحق الأحفاد بالأجداد والمتفرد بعلو الإسناد صاحب كتاب الكواكب السائرة في أعيان المائة العاشرة أجازه الشمس الرملي بمروياته ومصنفاته.
- الشيخ العلامة محمد بن يحيى الشهير بابن شرف المصري الشافعي (ت: ١٠٠٧هـ) أخذ عنه ولازمه واستفاد من فوائده وأجزل عليه من فواضله وعوائده وأجازه بمروياته ومسندياته ومؤلفاته.

- الشيخ العلامة منصور سبط شيخ الإسلام ناصر الدين الطبلاوي - نسبة لبلده بالمنوفية- الشافعي، (ت: ١٠١٤هـ) الشيخ العالم المحقق خاتمة الفقهاء ورحلة الطلاب وبقية السلف.
- الشيخ العالم العلامة الفقيه العارف بالله نعمان العجلوني الحبراصي (ت: ١٠١٩هـ) سافر إلى مصر وقرأ عليه.

وفاته:

وقد انتقل الإمام العلامة شمس الدين الرملي إلى رحمة ربه نهار الأحد ثالث عشر جمادى الأولى سنة أربع بعد الألف (١٠٠٤هـ) الموافق ١٣ من يناير سنة ١٥٩٦م رحمه الله تعالى وأسكنه بحبوطة الجنان.

فصل في ذكر بعض الكتب والرسائل التي اعتنت باصطلاحات المذهب

الفوائد المدنية فيما يحتاجه طلبة الشافعية: للعلامة سليمان الكردي رحمه الله.

رسالة التنبيه: للعلامة المليباري رحمه الله.

الفوائد المكية: للعلامة علوي السقاف.

سلم المتعلم المحتاج: للعلامة أحمد مقيري شمل الأصول.

الابتهاج في اصطلاح المنهاج: للعلامة أحمد بن سميط العلوي الحضرمي الشافعي.

نظم الشيخ أبي معاذ البكري حفظه الله المعروف بـ: (نظم المدخل المذهب للسالكين في خضم المذهب).

فصل في ذكر بعض كتب التراجم والطبقات لفقهاء المذهب

طبقات الشافعية: لأبي عاصم محمد بن أحمد العبادي ت (٤٥٨) هـ.

طبقات الفقهاء: لأبي إسحاق الشيرازي ت (٩٤٦) هـ.

طبقات الفقهاء الشافعية: لأبي عمر عثمان بن عبد الرحمن ابن الصلاح (٦٤٣) هـ.

طبقات الشافعية الكبرى: لتاج الدين عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي ت (٧١٦) هـ.

طبقات الشافعية: لجمال الدين الأسنوي ت (٧٧٢) هـ.

طبقات الشافعية: لتقي الدين ابن القاضي شبهة ت (٨٥١) هـ.

التحفة البهية في طبقات الشافعية: للعلامة الشرقاوي رحمه الله ت (١٢٢٧)

هـ.

فصل في ذكر بعض كتب أدلة المذهب (أحاديث الأحكام)

- البدر المنير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير.
- التلخيص الحبير للحافظ ابن حجر رحمه الله.
- تحفة المحتاج في أدلة المنهاج لابن الملتن.
- البلغة اختصار تحفة المحتاج لابن الملتن.
- بلوغ المرام من أدلة الأحكام للحافظ ابن حجر.
- إعلام الأنام بأحاديث الأحكام لشيخ الإسلام رحمه الله.

خاتمة:

الحمد لله الذي يسّر تمام هذه الرسالة التي كتبت لبيان اصطلاح أئمة الشافعية رضوان الله عليهم وبيان كتبهم ومراتب خلافهم وأقوالهم. واعلم رحمك الله أن الفقير قد جمعها من كتب كثيرة اعتنت في هذا الباب ولم يكن للعبد فيها سوى النقل ولم أتعمد الزيادة إلا لإبدال لفظ أو حل مشكل أو حذف ما كان زائداً لا يناسب المبتدئ والمتوسط. والعبد الفقير لم أتعرض لاصطلاحات التحفة والنهاية والمغني لأنها كتب للمنتهي وهو قادر على البحث عنها في مظانها إن شاء الله تعالى. وإنني أرجو ممن طالع هذه الرسالة ووجد فيها زللاً وغلطاً فليعتذر للفقير فإن الصفح والمعذرة من شيم الكبار ومن رأى فيها ما ينتفع به فأسأله الدعاء للفقير بأن يتجاوز الله عنه ويغفر له تقصيره إنه ولي ذلك والقادر عليه والحمد لله رب العالمين.